

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تسيير نشاط القراءة من منظور المقاربة النصية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا - دراسة ميدانية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

* أمينة تجاني

إعداد الطالبات:

- ✓ عربية بريك
- ✓ سليمة فطحيرة سعد
- ✓ حكيمة قمولة

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة الوادي	رئيسا للجنة	الدكتورة فاطمة عبابة
جامعة الوادي	مشرفا	الدكتورة أمينة تجاني
جامعة الوادي	مناقشا	الأستاذة الدكتورة هناء سعداني

الموسم الجامعي: 1443/1444هـ - 2022م/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

قال تعالى:

اقبل اليك
الذي خلق
الاسنان من علق

الذي خلق
الاسنان من علق

إهداء

الحمد لله ومهما حمدناه فلن نستوفي حمده والصلاة والسلام على من لا ينتهي بعده.

نهدي هذا الجهد المتواضع إلى من لم يدخروا جهدا في إيصالنا إلى ما نحن عليه، متسلحات بالإيمان وحسن الأخلاق واللواتي انتظرن عملنا وثمره جهدنا

"أمهاتنا الغاليات"

حفظهن الله وأمد بعمرهن، وإلى الذين كانوا يشجعوننا على الاستمرار "آبائنا الأعزاء"

حفظهم الله وأطال بعمرهم

إلى من دعمنا ورأى في تخرجنا حلما جميلا إليك مشرفتنا وأستاذتنا الفاضلة الدكتورة **"أمينة تجاني"**

التي بثت فينا روح العزم والمثابرة طيلة مسار بحثنا، منذ أن كان فكرة حتى رأى نور الوجود وإلى كل من تحوهم قلوبنا، إلى من كان طيب

النفس طيب الخلق طيب العمل

نهدي هذا العمل مع خالص حبنا وامتناننا

صاحبات البحث

❖ عربية بريك

❖ حكيمة قمولة

❖ سليمة فطحيرة سعد



شكرًا واحترافًا للمصطفى الهادي الكريم

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام

على المصطفى الهادي الكريم

وعلى آله وصحبه أجمعين

ومصادقا لقوله تعالى: "ولأن شكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله العليّ القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على إتمام هذا العمل.

ووفاء وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا

في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الأستاذة الدكتورة المشرفة: "أمينة نجاني" التي ضمت هذا

البحث بذرة تسقيه معنا يوما بعد يوم حتى جنينا ثمرة طيبة...

إلى أولئك الذين استقبلوا استشارتنا ومناقشاتنا بالتوجيه والإرشاد، وأجابوا عن

تساؤلاتنا بكل رحابة صدر وتشجيع.

وتوجه بالشكر الموفور للهيئة المشرفة على مناقشتنا لما تكبدوه من عناء تقييم هذه الدراسة.

كما نوجه شكرنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إلى أولئك الذين سها عن ذكرهم قلمنا ولم يسه عن ذلك قلم الحميد الشكور...

حكيمة .. عربية .. سليمة





مقدمتہ

تعد العملية التعليمية مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الصف الدراسي، بغية تلقين المتعلم معارف ومهارات تمكنه من استثمار قدراته واستغلالها في مختلف مجالات حياته، ولا يمكن الحديث عنها دون ذكر أهم أقطابها والتي يتأسسها المعلم الذي يقوم بدور فعال؛ إذ تقع على عاتقه مهمة تقديم الدروس وإكساب المتعلمين خبرات متعددة، ومن خلال كفاءاته يستطيع أن يحدد نوعية المادة الدراسية وتبسيطها للمتعلم الذي يعد محور العملية التعليمية.

وتعتبر القراءة من المهارات اللغوية الأساسية المكونة للبعد المعرفي للمتعلم، ولهذا تعتبر الهدف الرئيس للتعليم في المرحلة الابتدائية، وأداة رئيسة لاكتساب المعارف المتنوعة التي تقدمها المدرسة، وتعد القراءة المستوى الثالث للتطور اللغوي عند الطفل حيث حدد (Learner) خمس مراحل أساسية للنمو اللغوي؛ مستوى الإصغاء للغة، اللغة التعبيرية، ثم قراءة اللغة، أما المرحلة الرابعة هي اكتساب اللغة، وأخيرا توظيفها في الحياة اليومية. ونظرا لأهمية القراءة في هذه المرحلة أولت المنظومة التربوية اهتماما كبيرا بها، ووضعت عدة طرق لتدريسها ومن بين هذه الطرق؛ المقاربة النصية التي تعتبر من أهم الإجراءات التربوية المعتمدة في النظام التعليمي، والتي تعتبر النص محورا تدور في فلكه مختلف الأنشطة اللغوية وغير اللغوية، فمن خلالها يمارس المتعلم التعبير الشفوي كما يلتمس القواعد النحوية والصرفية والإملائية، ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة، وبذلك ينتقل من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج.

كما تسعى المقاربة النصية إلى تفعيل مهارات التفكير المتنوعة للمتعلم، وذلك من خلال التنوع في النصوص في المراحل التعليمية، واعتماد استراتيجيات كفيلة بتكوين فرد قادرا على الفهم والتذكر والنقد والتحليل والاستنتاج والتركيب ومواجهة ما يصادفه من مشكلات فكرية أثناء العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسوما ب: "تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا-"

وأما عن حقيقة خوضنا في هذا الموضوع فكان لأسباب كثيرة أدت بنا لاختياره أهمها:

- ✓ المكانة العظيمة التي تحتلها القراءة ودورها الفعال في العملية التعليمية.
- ✓ التفكير في فسح المجال أمام التلاميذ للتمكن من فهم النصوص فهما صحيحا وتحليلها.
- ✓ جدة الموضوع وخاصة أنه يتناول تعليمية نشاط القراءة في الجيل الثاني وفق المقاربة النصية، كون القراءة مفتاح اكتساب المعارف في العملية التعليمية في جميع المواد التعليمية وفي جميع المراحل التعليمية.

وقد تفرع عن هذا الموضوع عدة تساؤلات نكر منها:

ما أثر تدريس نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية؟ وتفرعت عنه أسئلة كثيرة من بينها:

- ما مفهوم القراءة؟ وما هي الأهمية التي تحظى بها في العملية التعليمية؟
- ما علاقة القراءة بالمهارات اللغوية الأخرى؟
- ما علاقة نصوص القراءة بعمر المتعلم ونموه الفكري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة تلاها مدخل تناولنا فيه مفاهيم عامة حول لسانيات النص والمقاربة النصية، ثم الفصل الأول المعنون ب: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية، سلطنا الضوء في المبحث الأول على مفهوم القراءة وأهميتها ثم التطرق لمنزلتها وعلاقتها بالمهارات الأخرى. أما في المبحث الثاني الذي عنوانه بالقراءة والتعليم، تناولنا فيه: علاقة القراءة بعمر المتعلم ونموه الفكري وأهداف تدريس القراءة. أما في المبحث الثالث المعنون: بمشكلات تعليم القراءة وأساليب علاجها، تطرقنا فيه إلى صعوبات القراءة (أسبابها وتشخيصها) ثم وضعنا أهم أساليب علاجها.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية، حيث أعدت فيها مذكرات لنشاط القراءة وفق المقاربة النصية طبقت على مجموعة تجريبية من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،

وأخرى ضابطة تناولت تدريس نشاط القراءة بالطريقة التقليدية المعتمدة في المدارس، ثم المقارنة بين المجموعتين للوصول إلى أهم النتائج المرجوة من هذه الدراسة، وصولاً إلى خاتمة هذا البحث التي تضم أهم نتائجه.

وعلى أساس طبيعة الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف ظاهرة القراءة وما تعلق بها، والمنهج التجريبي من خلال تطبيق تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية على مجموعة تجريبية، وإجراء مقارنة بينها وبين مجموعة ضابطة تناولت نشاط القراءة بطريقة تقليدية.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع نذكر منها:

"أساليب تدريس اللغة العربية" لأحمد صومان، "صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)" لسالم بن ناصر الكحالي، بالإضافة إلى أطروحة دكتوراه لحنان قادري بعنوان "المقاربة النصية و تطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي"، كما استعنا بمنهاج التعليم الابتدائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم.

إن تحري الدقة والأمانة في جمع المعرفة يستدعي الكثير من الجهد والوقت فطريق العلم محفوفاً دوماً بالصعاب، ولعل أهم ما اعترضنا: صعوبة تطبيق سيرورة الفهم القرائي وفق المقاربة النصية خاصة في البداية.

وأخيراً نشكر الله عز وجل ونحمده على إتمام هذا البحث، كما نشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة أمينة تجاني التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها، والشكر موصول إلى لجنة المناقشة التي تحملت عناء القراءة لأجل تصويب البحث وتوجيهنا إلى الأفضل.

فلها منا كل الشكر نرجو من الله التوفيق والسداد.

المدخل

مفاهيم عامة

أولاً: لسانيات النص

مفهومها

نشأتها

آلياتها

ثانياً: المقاربة النصية

مفهومها

عناصرها

أهدافها ووظائفها

المبحث الأول: لسانيات النص

تمهيد:

إنَّ المتتبع للدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة يجد أنَّها تجاوزت حدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها وهي النص الذي يتسم بالتماسك والانسجام.

المطلب الأول: مفهوم لسانيات النص ونشأتها:

1- مفهوم لسانيات النص:

من بين تعريفات الباحثين لهذا الحقل المعرفي نجد **صبحي إبراهيم الفقي** الذي ينطلق في تحديده لمفهوم لسانيات النص من أنها "فرع من فروع علم اللغة، مادتها الأساسية هي النص منطوقا كان أو مكتوبا، وذلك من خلال دراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط ووسائله والإحالة المرجعية، وأنواعها وسياق النص ودور المشاركين في إنتاجه"¹.

أما **سعد مصلوح** فيعرفه بأنه: "نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدرتها الشخصية إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة، وتشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدريجي يبدأ من علاقات ما بين الجمل، ثم الفقرة، ثم النص أو الخطاب بتمامه"².

وترى **خولة طالب الإبراهيمي** أن لسانيات النص هي ذلك التحول الأساسي الذي يتجاوز الدراسات اللسانية القائمة على دراسة البنية بكونها وحدة لغوية مغلقة، والجملة بكونها وحدة أساسية في التحليل اللغوي إلى اعتماد النص بمختلف أنواعه وحدة محورية لهذا التحليل مع الاهتمام بالوظيفة التواصلية³.

كما نجد تعريف آخر للسانيات النص لدى **هاليداي (Halliday) ورقية حسن** في كتابيهما (الاتساق في الإنجليزية) حيث عرض فيه نموذجا لإقامة لسانيات النص تنطلق من

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، (دت)، ص 36.

² أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص 55، 60.

³ ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، (دط)، 2000، ص 49.

فكرة مفادها أن هذا العلم الحديث لا يعني سوى دراسة الوسائل اللغوية الوسائل اللغوية التي تربط بين متتالية من الجمل¹.

أما جاك ريتشارد (J-Richard) فيعرفها بأنها "فرع من فروع علم اللغة، تختص بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء، تأكيداً للطريقة التي انتظمت بها أجزاء هذه النصوص، وارتبطت فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد"².

من خلال التعريفات السابقة نخلص إلى أن لسانيات النص هي فرع من فروع علم اللغة؛ إذ تهتم بدراسة النص من خلال المستوى النحوي والدلالي والتداولي، سواء أكان النص مكتوباً أم منطوقاً. فهي تسعى إلى تحليل البنى النصية والكشف عن العلاقات التي تساهم في اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية.

2- نشأة لسانيات النص:

تعد اللغة المنطوقة والمكتوبة من أهم وسائل الاتصال الإنساني لذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القدم، وقد كان لأبحاث دي سوسير في مجال اللسانيات أثراً كبيراً في تقدم البحث اللغوي وفي تطور مناهج لغوية ونقدية تعنبنينية النص ذاته هذا بالإضافة إلى حلقة كوبنهاجن وحلقة براغ.

وقد أكدت الدراسات أن نحو النص ولد من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، وفي حين كان أعظم اهتمام لعلم اللغة بالجملة المفردة نشر (زليغ هاريس) (Z.harris) بحثاً اكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان (تحليل الخطاب) (Analyse de discours) سنة 1952. وبهذا كان هاريس أول لساني يعتبر الخطاب موضوعاً شرعياً للدرس اللساني لأنه قدم منهجاً لتحليل الخطاب المترابط، واهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي³. وبناء على ذلك تم

¹ ينظر: عمر أبو خزيمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص31

² نقلاً عن: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص35.

³ ينظر: سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشرعي، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، م1، ع1 و2، دط، 1991، ص225.

تكسير القاعدة التي وضعها بلومفيلد (Bloumofield) الذي كان يعتبر الجملة أكبر وحدة قابلة للدراسة، وأنها هي الموضوع الشرعي الوحيد للسانيات على اعتبار أن الأشكال الأخرى التي تكبرها لا يمكن تحديدها في إطار يمكن من دراستها على أحسن وجه¹.

وفي الواقع هناك جهود ودراسات غربية متنوعة في دراسة التماسك النصي بالإضافة إلى ما قدمه هاريس أسست على النظر إلى النص بأنه يحمل وسائل اتساقه، لأن النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص، ومن هذه الدراسات نذكر ما قام به هاليداي ورقية حسن سنة 1976 من خلال كتابهما (الاتساق في اللغة الإنجليزية).

وما قام به فان دايك أيضا في كتابيه؛ (بعض وجوه نحو النص) سنة 1972 و(النص والسياق) سنة 1977.² حيث بين فيهما عدم كفاية نحو الجملة لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة، وذلك لا يعني رفض مقولات نحو الجملة أو التقليل من أهميتها، ولكن بعد إدخال عناصر دلالية وتداولية إلى الوصف والتحليل اللغويين.

يرى فان دايك وعلماء النص أنه من الضروري أن يتغير الإطار الأساسي الذي يضم الجملة لأن الحاجة أصبحت ماسة إلى وضع مفاهيم ومقولات جديدة تضم عناصر لغوية وغير لغوية لم تجد مكانا متسعا في نحو الجملة، وهذه المقولات خصصت بمصطلح (نحو النص)³.

نخلص مما سبق أنه بغض النظر عن طبيعة كل الإسهامات التي ذكرناها عن نشأة لسانيات النص إلا أن الأکید هو أنها أجمعت على ضرورة التغيير وفق منهجية لا تغفل الجملة، ولكنها لا تعتبرها أكبر وحدة قابلة للتحليل اللساني، بل تنظر إليها في إطار علاقتها

¹ ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998، ص 65.

² ينظر: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية لتونجمان، مصر، ط1، 1997، ص 36.

³ ينظر: سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبية في مقامات أبي حيان التوحيدي (دراسة في العلاقات بين البنية والدلالة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1995، ص 237.

ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص، وكذلك علاقتها بالسياق الذي أنتجت فيه وبمنتجها ومتلقيها.

المطلب الثاني: آليات لسانيات النص :

من أجل البحث عن الكيفية التي يتماسك بها النص فإننا نقوم برصد الاستمرارية المتحققة في ظاهر النص والممثلة أساسا في أدوات الربط بمختلف أنواعها وكذلك الاستمرارية المتحققة في باطن النص من خلال البحث في مستويات أعلى من التحليل مثل المستوى الدلالي، ويتحقق تماسك النص عن طريق معيارين أساسيين هما:

1- الاتساق:

وهو "مجموعة العلاقات النحوية التي تربط الجمل فيما بينها، أو تربط بين أجزاء مختلفة من الجملة الواحدة. فالإتساق يعنى بالوسائل التي تحقق الترابط على مستوى ظاهر النص (البنية السطحية) أي أنه يترتب عن إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها اللاحق، وينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية المختلفة في معانيها ووظائفها¹.

يتحقق الإتساق عبر وسائل وآليات تجعل من النص الواحد كلا متكاملا وهذه الآليات هي²: الإحالة سواء أكانت مقامية أم نصية، الوصل بأنواعه؛ الإضافي، العكسي، السببي والزمني، الشرطي. الحذف بنوعيه؛ الاسمي والفعلي. والاستبدال بأنواعه؛ الاسمي، الفعلي، القولي.

2- الانسجام:

هو معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في باطن النص، والمقصود من ذلك الاستمرارية الدلالية المجسدة في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بينها، لأن النص يتألف من عدد من العناصر التي تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص301.

² ينظر: محخطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص21، 23، 24.

الانسجام والتماسك بين تلك العناصر، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها¹.

فالانسجام يركز أساساً على العلاقات الدلالية القائمة بين أجزاء النص ويتحقق عن طريق إجراءات تنشيط عناصر المعرفة للوصول إلى المعنى وذلك عكس ما نراه في الاتساق الذي يقوم على عناصر شكلية فقط. ومن آليات الانسجام: العلاقات الدلالية التي تعمل على جمع أطراف النص وربط متوالياته الجمالية بعضها ببعض دون ظهور وسائل شكلية في ظاهره، ومن بينها: العلاقات الإضافية المتكافئة، العلاقات الإضافية المختلفة، العلاقات الإبدالية، العلاقات التقابلية، علاقات المقارنة، علاقة العام بالخاص، علاقة الجزء بالكل، علاقة الإجمال والتفصيل...

3- القصدية:

يرتبط أي إنجاز لغوي بمتكلم يقوم بالفعل وفق استراتيجية محددة يتبعها المتكلم من أجل تحقيق أهدافه أولاً، وإبلاغ الرسالة ومحتواها ثانياً، لأن معنى الرسالة لا يتضح إلا من خلال معرفة القصد من وراء الكلام.

ومن هنا نجد أن المعنى متصل بالقصد الذي "هو جوهر السيرورة التواصلية وعماد المعنى ... ذلك أن القصد توجه مباشر إلى الموضوع ليطمأه مع فعل الإدراك من قبل الذات"². ومن ثمة الذات المتكلمة تدرك الموضوع وترسم خطة واضحة للكلام، ثم تختار العمليات اللغوية الممكنة لتحقيق القصد والتأثير في المتلقي، ذلك أن القصدية تشير إلى "جميع الطرق التي يتخذها منتج النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها"³.

4- المقامية: (السياق):

¹ أمينة جهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، إشراف: محمد كراكي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2011/2012، ص 87.

² أحمد يوسف، سيميائيات التواصل وفعالية الحوار المفاهيم والآليات، منشورات مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب، دار الرشاد للطباعة والتوزيع، جامعة وهران، الجزائر، دط، ص 33.

³ إلهام أبو غزالة وعلي خليل، مدخل إلى علم لغة النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999، ص 157.

إن النص لا يتكون من وحدات لغوية فحسب بل تتدخل عوامل خارجية تؤثر في كيفية بنائه، لذلك يجب أن يأخذ السياق بعين الاعتبار أثناء تشكيل النصوص، وبهذا يمثل السياق حضوراً أساسياً في تشكيل النص مما يعني أن الاتساق والانسجام عنصران متعلقان أساساً مع الطرف الخارجي الذي يحدد كل الاختيارات اللغوية وينظم العمليات الإنجازية، ويتجاوز ذلك إلى رسم خارطة أنواع النصوص بحيث تكون "متضمنة دائماً في مواقف تواصل يمكن حدها، فثمة عوامل موقفية تؤثر بشكل جوهري في تشكيل بنية النص"¹.

5- الإعلامية:

مما لا شك فيه أن كل نص يحتوي قيمة إخبارية يسعى إلى إبلاغها، حيث يحمل في طياته معلومات، يستقبلها المتلقي ويضمها إلى مخزونه الخاص. وقد تكون هذه المعلومات يتلقاها لأول مرة، تسمح له بالاطلاع على العالم المعرفي للنص. فهي بمثابة المحتوى الفعلي الذي ينظم شبكة المعلومات لدى المتلقي².

ومن هنا يمكن القول إن الكثافة الإعلامية أو الإخبارية في النص ترجع أولاً إلى البنية في حد ذاتها، وعلى هذا الأساس فإن المتلقي يتوقع دائماً من النصوص معلومة جديدة، لكنه كثيراً ما يصاب بالإخفاق، حينما يصادف نصوصاً تخرق أفق توقعه.

6- المقبولية:

هي موقف متلقي النص تجاه صورة من صور اللغة، إذ يجب أن يتمتع كل نص بمقبولية من حيث الاتساق والانسجام، ويتحصل بذلك النفع للمتلقي باكتسابه معرفة جديدة، ومن ثمة يستجيب لعوامل مثل: نوع النص، والمقام الثقافي والاجتماعي ومرغوبية الأهداف...³.

7- التناص :

¹ كلاوس برنيكر، التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج) تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص175.

² قارة مصطفى نور الدين، النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح، رسالة دكتوراه، إشراف: أحمد يوسف، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص58.

³ عاصم شحادة على، عثمان جميل قاسم الكنج، معيار المقبولية في نصية روبرت دي بوجراند وأثرها في فهم النصوص التراثية والحديثة؛ وصف وتحليل، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج43، ملحق2016، ص1514، 1515.

إن التناص عنصر حيوي وفعال يسمح بانفتاح النص على النصوص المحيطة التي تدخل في التركيبة الثقافية. فيعيد امتصاصها، ثم إنتاجها في شكل جديد، بحيث لا يكررها بنفسها، إنما يقحمها في سياق نصي مغاير يعطي للنص دلالات مبتكرة¹.

المبحث الثاني: المقاربة النصية :

أثبتت الدراسات اللسانية النصية أن النص هو الوحدة الأساسية للغة، وقد اشتغل واضعو منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي هذا الإثبات في تعليم وتعلم اللغة تبني المقاربة النصية كطريقة تمكن المتعلم من تفكيك النص وفهمه واستثماره في الإنتاج التواصلية، فالمقاربة النصية تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها، إذ من خلاله تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

المطلب الأول: مفهوم المقاربة النصية :

1- تعريف النص :

أ- لغة : حسب (ابن فارس) "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء، من قولهم: نص الحديث إلى فلان: رفعه إليه. ونص كل شيء منتهاه"². وحسب صاحب لسان العرب "النص: رفعك الشيء، نص الحديث بنصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص... يقال نص الحديث إلى فلان: أي رفعه، وكذلك نصه إليه ونصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض... وأصل النص أقصى الشيء وغايته ... ونص كل شيء منتهاه... ونص الحقائق منتهى بلوغ العقل"³.

¹ ينظر: قارة مصطفى نورالدين، النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح، ص56، 59.

² أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979، ص356.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ج13، ص97، 98. (مادة ن ص ص)

مما سبق نرى أن معنى النص يتعلق بالرفع والإظهار، وضم الشيء إلى الشيء، فالرفع والإظهار يحملان معنى التمام لأن الكاتب يظهر نصه حين يرى أنه اكتمل، وضم الشيء إلى الشيء إشارة إلى اتساقه.

ب- اصطلاحاً : هو "بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحمول معرفي، نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما. فكل ثقافة أو معرفة تتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص"¹. ويعرفه (علي جواد طاهر) بقوله: "النصوص في أبسط تعريفاتها، مختارات من الشعر أو النثر، تقرأ إنشادا أو إلقاء وتفهم وتتذوق وتحفظ -عادة- رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها للحاجة إليها في الحياة واحتفاظا بها على أنها من التراث الخالد"².

كما قدم رشدي أحمد طعيمة تعريفا شاملا لجميع جوانب النص فهو عنده عبارة عن مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور، والتي تحتوي صفات الجمال الفني، سواء من حيث الأفكار التي تحتويها أو القيم التي تنادي بها أو المعاني التي توحى بها، وأن تكون بلغتها الأصلية اللغة التي كتبت بها³.

من خلال هذه التعريفات يظهر جليا أنها تشترك في تركيزها على ضرورة اختيار النصوص الموجهة للمتعلمين، فالنص المختار لغرض التعليم يجب أن يجمع بين جودة المبنى ودقة المعنى مراعيًا لمستوى المتعلمين وقدراتهم الفكرية التي تمكنهم من فهمه وتذوقه.

2- تعريف المقاربة :

أ- لغة : يعود مدلول مصطلح المقاربة إلى الدنو والاقتراب، مع السداد وملامسة الحق، فقد جاء في لسان العرب "القرب نقيض البعد، وقرب الشيء بالضم يقرب قربا وقربانا أي دنا، فهو قريب"⁴.

¹ بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص129.

² علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد، لبنان، ط2، 1984، ص67.

³ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ط1، 2007، ص673.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص662 (مادة ق. ر. ب.).

ب- اصطلاحاً : تعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه¹.

وانتشر هذا المصطلح حديثاً فأصبح كل شيء عبارة عن مقارنة لذلك تعددت أنواع المقاربة بتعدد الحقول المعرفية التي تأخذ منها رؤيتها المنهجية. فقد تكون المقاربة نقدية أو اجتماعية أو نفسية أو بيداغوجية، هذه الأخيرة نجد فيها المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية².

3- المقاربة النصية:

يمكن القول إن المصطلح المركب تركيباً إضافياً من مقارنة والتي تعني "الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما ذات أهداف معينة يراد منا دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة"³، وكلمة نص التي كما قلنا هو "عبارة عن مجموعة من الجمل المترابطة تحقق قصداً تبليغياً وتحمل رسالة"⁴. ويفيد التركيب (المقاربة النصية) "مجموع الطرائق للتعامل مع النص وتحليله بيداغوجياً لأجل أغراض تعليمية"⁵.

ويتقاطع هذا التعريف مع ما ورد من الوثائق والسندات الموجهة للأساتذة في مراحل التعليم بالجزائر؛ إذ ورد في الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي أن المقاربة النصية تعني "جعل النص بمختلف أشكاله؛ الحكاية، الحوار، النشيد. أو بمختلف أنماطه؛ الإخباري، الحوار، السردى منطلقاً لجميع الأنشطة اللغوية اللازمة للوصول إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة"⁶

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، 2014، ص 11

² فريد حاجي، المقاربة مشروع المؤسسة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2006، ص 7

³ خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنين، الجزائر، ط 1، 2005، ص 101

⁴ محمد بوعلاق والظاهر بن تونس، مقاربة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، مركز البحث في

الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، دط، 2014، ص 92.

⁵ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسكولوجية)، عالم

التربية للنشر، الدار البيضاء المغربية، دط، 2006، ج 1، ص 92.

⁶ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى عين

عين مليلة، الجزائر، دط، 2010، ص 122.

بالعودة إلى مناهج التدريس نجد أن المقاربة النصية تتخذ النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، أي أن يكون النص محور جميع التعلّمات المختلفة ومحور النشاطات الداعمة من نحو وصرف وبلاغة وكتابة، فهذه النشاطات هي لخدمة النص وتعلمها يكون بواسطة النص نفسه، بحيث يكون هناك انسجام تام وتناسق يسمح للمتكلم بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل، لا تجزئة فيها.

المطلب الثاني: عناصر المقاربة النصية ووظائفها وأهميتها :

1- عناصر المقاربة النصية: وتتمثل في ثلاث نقاط هي¹:

أ- فهم النص: تشتمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجهة للتلاميذ، تؤدي الإجابة عنها إلى فهم أفكار النص، وهي خطوة مهمة وجزء لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص.

ب- البناء الفني: يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النص الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب قدرة التعبير الجيد والإبداع اللغوي.

ج- البناء اللغوي: يتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة، أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية. ويقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية، وعلى مجموعة من الأسئلة مدعمة بالشرح متبوعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكير، وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق الاستنتاج.

2- وظائف المقاربة النصية:

تتجسد العملية التعليمية في ضوء المقاربة النصية من خلال وظيفتين:

أ- قدرة المعلم لتمكين المتعلمين من التفاعل الإيجابي مع نصوص مختارة ومعتمدة للتدريب على أنشطة القراءة والتعبير واستخلاص المعنى أو ما يسمى بدراسة المعنى (دلالة، تعبير عن المشهد، صور...) أو ما يعبر عنه بالاتساق.

¹ينظر: ليلي شريف، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع2، 2010، ص48، 49.

ب- قدرة الإنتاج بمجرد فهم المتعلم للطريقة التي تتكون بها النصوص والمنطلق الذي يحكمها، يستثمرها في إعادة بناء النصوص الخاصة به، وتتضمن عناصر الاتساق والانسجام، وتتيح له تلقي الموضوعات بشكل جيد وإدراك الترابط بين البنيات الفرعية للنص. ثم البنية الكلية للنص، أما قدرة الإنتاج فتتمكن من إنتاج وإنشاء موضوعات، وذلك بوضع مخطط مجمل للموضوعات المبتكرة مع الحرص على ترتيب عناصره ترتيباً سليماً وعلى مطابقته الأنماط والنماذج النصية.

نستخلص مما سبق أن للمقاربة النصية وظيفتان أساسيتان، هما: وظيفة التلقي حيث يعمل التلميذ على تحليل وتفسير النصوص حتى يفهمها بشكل واضح، ووظيفة الإنتاج عندما يستوعب التلميذ طريقة بناء النصوص والعناصر التي يتشكل منها النص يستطيع الإبداع، وإنتاج نصوص جديدة.

3- أهمية المقاربة النصية:

تجعل المقاربة النصية من المتعلم يشتغل على النص باعتباره محورا أساسيا في التعلم اللغوي، فيكشف أسرار ومفاهيمه وأفكاره وسياقاته المختلفة حيث أن المقاربة النصية أهمية بالغة تمكن في¹:

✓ أنها تجعل المتعلم يسهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاستكشاف.

✓ تدرب المتعلم على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل كل مستويات النص.

✓ تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، لأنها لا تبنيتعلمات معزولة، وإنما تُبنى في إطار ما يصطلح عليه ديداكتيكيا بنظام الوحدة اللغوية.

✓ توجه تعليمية اللغة العربية إلى توظيف تقنية المقاربة النصية.

¹ ينظر: لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحويين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع3، ج2، جانفي 2018، ص270.

الفصل الأول

نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية

أولاً: القراءة

تعريفها وأهميتها

القراءة والمهارات اللغوية الأخرى

ثانياً: القراءة والتعلم

علاقة القراءة بالنمو الفكري المتعلم

علاقة موضوعات القراءة بعمر المتعلم

ثالثاً: مشكلات تعليم القراءة وأساليب علاجها

صعوبات القراءة

أساليب علاجها

تمهيد

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات اللغة العربية وتعد مفتاحاً لكل عملية تعليمية فمن أتقنها انفتحت أمامه دروب العلم والمعرفة فهي إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على عالم المعرفة ويؤكد على أهمية المكانة التي تحتلها القراءة بالنسبة للفرد والمجتمع أن جعلها الله فاتحة الرسالة المحمدية إذ خاطب نبيه قائلاً: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾¹. فيكفي القراءة أنها أول آية قرآنية حثت على التمسك بالعلم عن طريق الفعل (اقرأ). فلا يختلف اثنان حول المنزلة الرفيعة التي تحتلها القراءة بين فروع اللغة العربية فيها نستطيع "الحصول على ما كان لدى الأجيال عبر قرون مختلفة كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا والذين تفصلهم المسافات عنا ولا نستطيع الاستماع إليهم مباشرة"². فهي مهارة لا نستطيع الاستغناء عنها كونها المهارة المكتملة لباقي مهارات اللغة الأخرى ومسهمة فعال في تكوين وصقل هذه المهارات.

¹ سورة العلق، الآية 01.

² عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دارا ميسر، عمان، ط1، 2002، ص97.

المبحث الأول: القراءة

المطلب الأول: تعريف القراءة وأهميتها

1- تعريف القراءة:

أ- لغة: نجد في لسان العرب لابن منظور "قراءة الشيء قرأنا جمعته وضممته إلى بعض، معنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً أي ألقيته وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي قرأنا، ومعنى القرآن الجمع وسمي قرأنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والصور بعضها إلى بعض أجمعه وقرأته"¹.

وجاء أيضاً "قرأ يقرأ قراءة وقرأنا وهو قارئ والمفعول مقروء قرأ الكاتب ونحوه إذ تتبع كلماته نظراً ونطق به أولاً"².

بالنظر للتعريفين اللغويين السابقين يتضح أن مادة قرأ تعني الجمع والضم والتتبع بالنظر ثم النطق، فالقراءة عملية جمع الحروف بعضها إلى بعض حتى تتكون منها كلمات وجملاً لتقرأ وتحتاج بعدها إلى النظر ثم النطق...

ب- اصطلاحاً:

تطرق الكثير من التربويين مفهوم القراءة، فعرفها بعضهم بأنها "عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ولغة الرموز الكتابية، فهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات"³. وتعرف أيضاً بأنها "ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها أساساً عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تؤخذ كتنظيم مركب يتكون من أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات"⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص 60 (مادة ق ر أ).

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج1، ص1789.

³ محمد الحوامدة وراتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص71.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص187.

فنشاط القراءة هو نشاط ذهني تأملي بصري تدخل فيها الحواس والخبرة والذكاء يتم فيها نطق الحروف المكتوبة والمتلفظة في جمل ومعان مقروءة ومفهومة، يتفاعل معها القارئ بالإيجاب أو بالسلب فتكسبه معارفا وعلوما ومعتقدات وسلوكيات.

2- أهمية القراءة:

تعد القراءة من أهم وسائل التعليم الإنساني، فمن خلالها يكتسب الإنسان العديد من المعارف والعلوم والأفكار، وتفتح أمامه آفاقا جديدة كانت بعيدة عن متناوله، وهي السبيل إلى النمو العقلي والمعرفي، ولذا أصبح الاهتمام بتدريس القراءة من أساسيات أهداف التربية والتعليم لأنها تنمي خبرات التلاميذ وتصلق أذواقهم وتحصل بها جل المواد والأنشطة التعليمية الأخرى. وتتجلى أهميتها في¹:

- ✓ القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وضعف الدارس في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى.
- ✓ القراءة كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وأهم ما يميز الإنسان عن غيره من أفراد المجتمع، بل هي أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا.
- ✓ مساعدة الإنسان على إثبات ذاته لا سيما في مجال عمله، فهي من الأمور التي تنمي شخصية الإنسان لما لديه من معلومات وخبرات يكتسبها من القراءات ويوظفها في شتى مجالات الحياة.
- ✓ مساعدة المتعلم على التحصيل والاستفادة من البحث وتمكنه من توظيف المعرفة في ضوء التفكير السليم والمعالجة الصحيحة.
- ✓ المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ من خلال اكتسابهم لأنماط السلوك المرغوب فيها.

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الوعي، الجزائر، ط4، 2009، ص32.

✓ إكساب التلاميذ ثروة لغوية في المفردات والتراكيب، ومن ثمة تحصل الطلاقة التعبيرية، أي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة سياقها في كلمات، ذلك أن مهارة القراءة مهارة لغوية كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى، وأهميتها لا تكمن في تحصيلها لذاتها فقط، بل تمتد إلى أن تكون وسيلة لتحقيق كل المواد التعليم الأخرى.

يتضح من خلال ما سبق أن للقراءة أهمية كبيرة حيث تعد من أهم مجالات النشاط الفكري في حياة الفرد والجماعة، من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، وأهم وسائل الرقي الاجتماعي.

المطلب الثاني: القراءة والمهارات اللغوية

للغة مهارات أربعة، هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وهي متصلة ببعضها، وكل منها يؤثر ويتأثر بالمهارات الأخرى، فإذا كان الاستماع أداة لاستقبال الأفكار، والتحدث هو استعمال الكلمات والعبارات، والكتابة وسيلة لرسم الكلمات والحروف بشكل صحيح، فإن القراءة هي القاسم المشترك لمعظم التعليمات فلا يستطيع الإنسان أن يتعلم أي فرع من فروع المعرفة إلا إذا كان متمكناً من القراءة.

1- القراءة ومهارة الكتابة:

القراءة والكتابة مهارتان متداخلتان، فالعلاقة بين القراءة والكتابة تتضح في أن القراءة تعتبر مصدراً ثرياً للكتابة، فهي مصدر رئيسي من مصادر التعبير الكتابي الجيد فهي تمد الكاتب فكراً وثقافياً بما هو جيد في الفكر والثقافة، فالقراءة بالنسبة للكاتب ينبوع ثقافي ثري لا يمكن الاستغناء عنه¹. وتتجلى مظاهر هذه العلاقة في²:

✓ القراءة والكتابة كلاهما تشتملان على مهارات حسية وعقلية، ويشتركان في تصور شكل الكلمة والرباط بين الحروف وأصواتها، وتحليل بنية الكلمة وفهم معنى الجملة.

¹ علي سعد جاب الله وآخرون، تعليم القراءة والكتابة، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص 50.

² سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية-، الدقهلية للنشر، مصر، د ط، د ت، ص 110.

✓ الرسالة اللغوية المكتوبة هي مجال للقراءة والكتابة، وهما مهارتان الأداء اللغوي تلقي او إنتاجا، حيث يرتبط بها القارئ تفسيراً وفهماً ويرتبط بها الكاتب صياغة.

✓ يعد التهجى من مظاهر الارتباط بين القراءة والكتابة، والانتباه إلى أشكال الكلمات وأصواتها أثناء القراءة، يساعد على التهجى الصحيح عند الكتابة، والعلاقة بين الترقيم في الكتابة والتنغيم في القراءة من مظاهر العلاقة بينهما، والترقيم في نهاية الجملة، مفتاح رئيس للتنغيم في القراءة.

2- القراءة ومهارة الاستماع:

إن القدرة على الاستماع الجيد والسليم للغة المتحدث ومخارج الألفاظ والحروف، عوامل مساعدة على استعداد الطفل لتعلم القراءة السليمة، والنجاح فيها يتوقف على مدى ما اختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات¹.

فالمتعارف عليه أن توفر فرص الاستماع للطفل، تساعد كثيراً على اغتناء ذاكرته بألفاظ ذات حقول مختلفة، وتنمي قدرته في فهم الكلمات وتفسيرها وهذا في مراحلها الأولى قبل تعلمه القراءة، وحتى بعد تعلمه مهارة القراءة يظل يعتمد كل الاعتماد على ما اختزنه من الخبرة السمعية، من فهم المقروء والتفسير والنقد والتفاعل معه، وهذا كله يعينه في التقدم في مهارة القراءة². وتلتقى القراءة والاستماع في³:

✓ أن القراءة والاستماع مهارتان استقباليّتان، فكلاهما يشتمل استقبال الأفكار من الآخرين فالقراءة تتطلب النظر والفهم وكذلك الاستماع يتطلب الإنصات والفهم، كما أن المادة التي تصاغ صياغة جيدة يشد إليها المستمع أو القارئ.

¹ أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع (علم النفس والإدمان)، مجلة شبكة العلوم النفسية، القاهرة، ص 181.

² المرجع نفسه، ص 181.

³ المرجع نفسه، ص 181.

✓ يعد إهمال الاستماع وعدم تدميته والتدريب عليه عند البعض، من أسباب ضعفهم في القراءة، ولذا نجد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي يسمعها الطفل وتكلم بها من قبل.

✓ التدريب على مهارة الإصغاء، يحسن مهارات القراءة، حيث أنه وجد أن المفردات المكتسبة لدى أطفال المرحلة الابتدائية عن طريق الأذن، أكثر من المفردات التي تم حفظها عن طريق البصر. كذلك من خلال حسن الاستماع والإصغاء في المواقف الدراسية المختلفة يستطيع الفرد أن يتقن مخارج الألفاظ، وينطقها نطقاً صحيحاً، ويتعرف عليها من خلال الاستماع الذي ينتهي لديه الاستعداد للقراءة، وعن طريق القراءة ونموها يتعرف الفرد على شكل الكلمات ووضعها وسط جملة مما يكسبه مهارة الكتابة.

تعد القراءة عنصر رئيسياً في نجاح التلميذ، واكتسابه الإملاء وجعل المنطوق مكتوباً، فسلامة القراءة تؤدي لسلامة رسم المنطوق من الحديث، فلا يمكن انتظار نجاح تلميذ في مهارة القراءة ما لم يحسن الإملاء، والعكس كذلك لأن الإملاء والقراءة وجهين متقابلين لنشاط يدور حول التدوين الخطي للغة، ومن شدة ارتباطهما فهناك بعض أنواع الأمالي تستلزم القراءة أولاً قبل الكتابة، مثل الإملاء المنقول والإملاء المنظور.

وإذا كانت مهمة الإملاء نقل المسموع إلى مكتوب، فإن وظيفة القراءة نقل المكتوب إلى مسموع، حتى يتحقق المكتوب الصحيح الخالي من الأخطاء ينبغي أن تكون القراءة سليمة واضحة، والعكس صحيح لأنه من قرأ قراءة سليمة قلما يخطئ في رسم ما نطق به، ومن أخطأ في الكتابة فإنه يخطئ في قراءته كذلك، وأعلى الأقل يتعثر في قراءته ويتخلف فيها¹.

3- القراءة ومهارة التعبير:

أشرنا سابقاً إلى أن القراءة هي الطريق الأول الذي ينمي معارف التلميذ ومكتسباته، وتبعث فيه الرغبة للتعبير والكتابة، فبالقراءة تزداد معرفة التلميذ بالكلمات والجمل والعبارات

¹ عمارة بوزيدي، الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر القايد، تلمسان، ص13.

المستخدمة في الكلام، ولهذا فهي من أبرز العوامل المساعدة في تنمية مهارة التعبير وصلتها "يجب أن لا يتبادر إلى الذهن أن التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الطالب ليعبر بها عن ما في نفسه، وإنما التعبير زيادة على ذلك يعنى بالبعد المعرفي، وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات، ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير"¹.

مما سبق نستنتج أن القراءة تحتل مكانة كبرى في المرحلة الابتدائية، كونها مفتاحاً لكل عملية تعليمية، وتساهم في تطوير أداء المتعلم وتساعد على التحصيل الجيد، كما تزود مخزونه الفكري واللغوي وتغير سلوكه للأفضل وتتمى عنده المهارات اللغوية الأخرى والتمثلة في التحدث والاستماع والكتابة.

المبحث الثاني: القراءة والتعلم :

تعد القراءة المدخل الرئيسي الذي يحقق به الطفل أهدافه الأكاديمية، إذ تعتبر أهم العمليات العقلية المعرفية العليا، وأهم عامل في حياة الفرد والجماعة في جميع ميادين الحياة الشخصية والدراسية والمهنية والاجتماعية.

فالقراءة ليست نشاطاً عقلياً فقط، يقوم على فك الرموز القرائية لتكوين معنى يوصلنا إلى فهم الأفكار، بل الأمر يتجاوز ذلك إلى تنمية مهارات عقلية وفكرية، تنمي بدورها القدرة العقلية على الحس الإبداعي والخيالي، وقد صدق الله تعالى في أن أول كلمة أنزلها على رسوله المصطفى هي - اقرأ - كلمة لم تنزل اعتباراً، وإنما لسبب وجيه يجعل طلب العلم في مقام رفيع، ودليلاً على أن العلم لا يأتي دون عناء بل بجهد فعال أساسي هو القراءة.

المطلب الأول: علاقة القراءة بالنمو الفكري للمتعلم

تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل فترة مهمة لنموه العقلي واللغوي، وتلعب الخبرات المبكرة خلال هذه المرحلة دوراً مهماً في التطور التنظيمي والوظيفي للدماغ. ومنه فإننا نجد

¹سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 78.

أن العادات والممارسات اليومية التي تتخلل يوم الطفل لها أكبر الأثر على نموه وتطور مهاراته المختلفة، إذ تعد القراءة للأطفال منذ الصغر من أهم الممارسات المفيدة للنمو العقلي واللغوي للأطفال، فالقراءة تحفز الفضول للمعرفة لدى الطفل وتقوي ذاكرته، كما تعرض الأطفال لتجارب ومفاهيم وكلمات جديدة قد لا يصادفونها في حياتهم اليومية كما تعودهم على مهارة الاستماع¹.

1- أثر القراءة على النمو العقلي للطفل

تشير الأبحاث إلى أنه كلما قرأنا أكثر للطفل، كلما زادت قدرة الوصلات العصبية في دماغ الطفل على النمو والاتصال، كما وجدت دراسات أن قراءة الكتب وحكايات قبل النوم للأطفال في السنوات الأولى والتحدث معهم يزيد من قوتهم العقلية ويهيئهم للنجاح المدرسي في السنوات اللاحقة وفي دراسة باستخدام صور الرنين المغناطيس، وجد باحثون أن مناطق من الجانب الأيسر من المخ تنشط عند القراءة للأطفال، تشمل المناطق المسؤولة عن فهم معاني الكلمات وفهم السرد والخيال، وفي دراسة حديثه ارتبطت كمية القراءة للأطفال قبل سن المدرسة بزيادة ما يعرف بالتكامل المجهري في المادة البيضاء من الدماغ، وهو ما يدعم تطور مهارات اللغة والمهارات الأولى لتعلم القراءة والكتابة².

إن مهارة القراءة مرتبطة بالتعلم ارتباطاً مباشراً كما أنها مرتبطة بالمرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم، ولكل مرحلة جوانب أهمية خاصة تبنى على ما سبق وتتهيأ لما سيأتي من مهارات في المرحلة الأولى للتعلم، تأتي القراءة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل كي يستقبل المعارف من حوله... فإن لحق القصور في نمو هذه المهارة، حمل معه التلميذ هذا القصور إلى المراحل التالية التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا، فتكون بذلك معوقاً من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة.

¹ هيفاء الروقي، أهمية القراءة للنمو العقلي واللغوي للأطفال في أثر الأجهزة الرقمية على لغة الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة مانشستر، بريطانيا، 15 يناير 2023، 2023/04/06، 11:30.

² المرجع نفسه.

لذلك كان لزاما على المعلمين في المرحلة الابتدائية إدراك أهمية هذه المرحلة، ومراعاتها في تدريس القراءة، حيث لم تعد هذه العملية هي تعليم المتعلم كيف يقرأ وإنما أصبحت عبارة عن مجموعة متقدمة من المعارف، فالقراءة "هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص لمجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشل في تلقي العلوم ومن ثمة فشله في الحياة"¹.

2- أثر القراءة على النمو اللغوي للطفل:

يعتبر النمو اللغوي في أسرع مراحلها في الطفولة المبكرة، يساعد النمو اللغوي الطفل على التعبير عن ذاته، وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين به، كما يسهل النمو العقلي والمعرفي للطفل؛ إذ يعد العديد من المختصين القراءة ثاني أفضل نشاط لتحفيز نمو اللغة بعد التواصل المباشر مع الأم.

فالقراءة تلعب دورا كبيرا وهاما في إكساب اللغة للطفل، ونموها عنده. ففي هذا الصدد نجد محمد صالح سمك في كتابه (فن التدريس) يورث قول أحد علماء التربية المحدثين "إن من اللازم ما يجب أن تؤدي إليه التربية منذ الطفولة، تكوين الميل إلى القراءة وتمكن حبها في نفوس الناشئين... وبذلك يصبحون قادرين على التزود من العلم وإنما المعرفة وتوجيه حياتهم العقلية المستقبلية وجهة صحيحة متجددة متحررة متفاعلة، لا ركود فيها ولا جمود..."².

ويمكن تلخيص تأثير القراءة في النمو اللغوي للطفل في النقاط التالية³:

✓ القدرة على التعبير في سلامة ووضوح، أي أن الطفل تتكون لديه سلامة اللغة ووضوحها من خلال القراءة.

✓ القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا واستنباط المعلومات منه.

¹حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2011، ص 30، 31.

²محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية، دار الفكر العربي، مدينه نصر، القاهرة، دط، 2005، ص 236.

³المرجع نفسه، ص 238.

✓ نمو مداركهم العقلية والتقاء أذواقهم الأدبية والفنية.

✓ تنمي القراءة عند المتعلم روح الخيال وتكسبه خبرات ومعاني وألفاظ جديدة.

✓ الثروة اللغوية اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة القراءة، تعين على فهم ما في التراث

من نتاج فكري ونماذج ونصوص وإبداعات أدبية.

ونظرا للأثر البالغ للقراءة على النمو اللغوي للمتعلم، رأى بعض المربين أنه من الضروري أن تكون القراءة أساسا لتعليم اللغة، ومحورا تدور عليه سائر فروعها وترتبط به جميع المواد المختلفة، إذ يمكن تجميع سائر فروع اللغة حول موضوعاتها وربطها بها، فالإكثار من القراءة في درس التهجين مثلا يساعد الطفل على رسم الكلمات رسما صحيحا¹.

فموضوعات المطالعة تصلح أن تكون بذاتها موضوعات للإملاء، وبعضها يمكن أن يستغل في درس المحادثة والتعبير والإنشاء، عن طريق النقاش والأسئلة والتلخيص الشفوي والتحريري، ومنها ما يصلح أن يكون أساسا للتدريب اللغوي أو المحفوظات أو الخط².
إذا القراءة محور أساسي في تعلم وتعليم اللغة للمتعلمين، من خلال الإملاء والمحادثة والتعبير والتلخيص بشكليه الشفوي والكتابي.

ونذكر مثلا في علاقة القراءة بالتعبير، فعندما كانت القراءة تنمي الثروة اللغوية للتلاميذ من ألفاظ وأساليب وأفكار، فهذا الذخر اللغوي لا يمكن أن يؤثر في تربية التلاميذ تأثيرا عمليا يحيي مدركاتهم، إلا إن ألحوا عليه بالاستعمال في أحاديثهم وكتاباتهم وتعبيرهم عن أغراضهم في حياتهم، فيدركوا قيمته بالنسبة إليهم، ويقبلوا عليه لذلك كان من الضروري جعل ما يقرأه التلاميذ، أساسا لتدريبهم على التعبير الشفوي والكتابي، وذلك من خلال توجيه أسئلة لهم بعد القراءة حتى يصحح ويصوب أخطاءهم، ومثال عن ذلك³.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 263.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 264.

- ✓ مطالبة التلاميذ بقراءة قصة، ثم يخبرهم حول مضمونها شفويا، حتى يتقرب تعبيرهم ويشجعهم على حسن انتقاء الألفاظ الصحيحة.
- ✓ يطالبهم بتكملة عبارات ناقصة حسب ما يقرؤونه.
- ✓ في التعبير الكتابي يطالبهم بالإجابة التحريرية عن أسئلة يوجهها في موضوع القراءة.
- ✓ يكلفهم أن يكتبوا مقالا إنشائيا حول أفكار ما قرأ من قبل في حصة القراءة.

المطلب الثاني: علاقة موضوعات القراءة بعمر المتعلم

تظهر أهمية نص القراءة في العملية التعليمية التعلمية بشكل واضح، فهو المنطلق والأساس في بناء التعلّات، فكل وحدة تعليمية تبدأ بنص يستثمر خلال أسبوع لغرض تمكين المتعلم من اكتساب الكفاءات المستهدفة من تناول مبادئ اللغة؛ فهم المنطوق، فهم المكتوب، التعبير الشفوي والكتابي.

كما يعد منطلقا لتحقيق الكفاءات العرضية، من خلال ربط نشاط التربية الإسلامية والتربية المدنية بموضوع نص القراءة، ومن هنا نطرح الإشكال: ما هو أساس اختيار موضوعات القراءة في المرحلة الابتدائية؟ وما علاقتها بعمر المتعلم؟

أكدت أغلب الدراسات في هذا المجال ما نلاحظه في الواقع المدرسي وهو أن "اختيار الموضوعات لا يقوم على أساس علمي دقيق، بناء على التجربة وحقائق العلم، وإنما تختار تلك الموضوعات بناء على الخبرات الشخصية والنظرات الذاتية التي قد تخطئ أو تصيب. وهذا الذي جعل موضوعات المنهج في تغير دائم واضطراب مستمر، وعليه يفترض البحث عن الأسس العلمية الصحيحة التي يجب اعتمادها في اختيار موضوعات القراءة"¹.

وبما أن النص يعتبر المحور الأساس في إطار المقاربة النصية فإن عملية اختياره تستلزم مراعاة أسس ومعايير، هي:

¹ خديجة بن عزي، تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية، دراسة وصفية تقييمية لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، إشراف عبد القادر شارف، جامعه حسيبه بن بوعلي، الشلف، الجزائر، دت، ص 130.

- ✓ يجب أن يكون النص "مرتبطاً بما يجري في المجتمع من أحداث لان ذلك يساعد التلاميذ في التفاعل معه وتذوقه"¹ كالمناسبات الاجتماعية أو الوطنية أو الدينية.
 - ✓ أن يكون النص يخدم المهارات تدريسها من الاستماع وتعبير وغيرها.
 - ✓ أن تتنوع أنماط النصوص بين السرد والحوار والوصفي مما يثري الرصيد اللغوي عند المتعلم في التواصل مع غيره ويساعده على استعمالها في مختلف المواطن.
 - ✓ "أن تتصل بعض النصوص بالمواد الدراسية الأخرى كالدينية والتاريخية والإنسانية"².
 - ✓ مراعاة النص لميول المتعلم بحيث يجب أن يكون النص مناسباً لمرحلة النمو وسنّه وحاجاته وميوله؛ فكراً وخيالاً وأسلوباً ليجذب إليه التلاميذ دون الشعور بالملل"³. فهنا لابد من مراعاة الجانب النفسي والعقلي للمتعلم.
 - ✓ أن يكون النص خصباً بعيداً عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والألفاظ.
 - ✓ أن يبعث النص في التلاميذ "روح الأمل والتفاؤل بانتصار الحق والخير واندثار الباطل أو الشر"⁴. وهذا لغرس حب الخير ونبذ الشر في نفوس التلاميذ.
- نلاحظ من خلال هذه الأسس أنها تولي كل الأهمية للمتعلم الذي يمثل العنصر الهام في العملية التعليمية، وهذا ما تقطنت إليه الدراسات الحديثة حيث أولته أهمية يتجلى أثرها فيما يستنبط من أغراض متعلقة بتحليل الحاجات المتعلمين وباختيار المحتوى المطابق لأهميتهم، ومعنى ذلك أن طرق التعليم أصبحت تعتمد على معطيات اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية، وعلى العلاقة التي تربط المتعلم باللغة التي يتعلمها في وسطه وفي محيطه.

¹ أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، دط، 2009، ص 307.

² زهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011، ص 173.

³ أحمد صومان، المرجع السابق، ص 308.

⁴ زهدي محمد عيد، مدخل إلى التدريس مهارات اللغة العربية، ص 173.

لذلك نجد الاختيار لا يخرج بشكل عما يحتاج إليه التلميذ في حديثه وتعبيراته المختلفة، أو ما تسمى بالموضوعات الوظيفية التي تخدم الإنسان في حياته وتلبي حاجاته اللغوية.

ونجد أن نصوص المرحلة الابتدائية في معظمها يغلب عليها الطابع السردى، فهذه النصوص التي يستعملها التلاميذ ستترك أثرا في نفسيتهم كما أنها تساعدهم على فهم ما يجري حولهم فالنصوص المفيدة تكلم التي يجدون فيها راحتهم وتداولها ألسنتهم¹

حيث نجد التلاميذ المرحلة الابتدائية ولا سيما طلاب الصف الأول يميلون إلى القراءة المشتركة للكتب من القصص وأناشيد، ومن هنا ينبغي على المعلم أن يختار القصص التي تناسب ميول الطلبة في هذا العمر وقراءتها لهم بشكل سليم وواضح مع مراعاة التعبيرات الانفصالية، ولابد من مناقشة الطلبة لمحتوى القصة فذلك يثمر في لغة الطفل السمعية والنطقية².

المطلب الثالث: أهداف تدريس القراءة

لتدريس القراءة وتعليمها أهدافا عديدة فاهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الابتدائي³:

- ✓ اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولاتها.
- ✓ فهم الكلمة والجملة والنصوص.
- ✓ بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

¹ ينظر: عدلي الهواري، القراءة ودورها في العملية التربوية، عود الند (مجلة ثقافية فصلية)، الجزائر، ع95، ماي 2017، ص143.

² ينظر: إسرائ محمد القهوجي، القراءة وتنميتها في مرحلة الابتدائية، جامعة إسطنبول، أيدن، تركيا، 2023/01/01، ص5

³ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ترى الفكر العربي، القاهرة، دط، 2006، ص147، 148.

✓ فهم المقروء والتفاعل معه والانتفاع به، ثم تمثيل المعنى والاستفادة منه في السلوك.
 ✓ تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية؛ جودة النطق وصحته، الطلاقة، صحة الإلقاء والتعبير
 عن المعاني المقروءة، وبالتالي يكتسب المتعلم سرعه في القراءة والاستقلال فيها.
 أما في باقي صفوف المرحلة الابتدائية وفي المرحلتين المتوسط والثانوي فإن الأهداف
 تمتد لتشمل¹:

✓ توسيع خبرات التلاميذ وإغنائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي
 يهتم بها التلاميذ هذه المرحلة وترقيه أذواقهم، بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة
 والتعرف عليها فيما يتمتعون ويقرؤون أو يكتبون.
 ✓ تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة، وتدريبهم على
 عادة ارتياد المكتبات واحترام الكتب واحترام وجهة نظر الآخرين.
 ✓ تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تغني نجاحاتهم
 وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.
 من خلال هذه الأهداف من تدريس القراءة نجدها تسعى إلى تحقيق أهم هدف وهو توسيع
 خبرات التلاميذ من خلال القراءة الموسعة في مختلف المجالات وذلك بما يتفق مع طبيعة
 نموهم، إضافة إلى ترقية أذواقهم وتدريبهم على مهارة الكشف عن المعاجم اللغوية التي
 يحتاجونها.

المبحث الثالث: صعوبات تعليم القراءة وأساليب علاجها

تعد صعوبات تعلم القراءة مشكلة عويصة تعيق توفير حق التعلم لجميع التلاميذ على
 حد سواء، إلا إذا تم التصدي لها من خلال الكشف والتشخيص الدقيق للتمكن من التدخل
 المبكر بخطط علاجية مناسبة لكل حاله وخصوصا إذا علمنا أن الفشل في القراءة يعني
 الفشل في كثير من المواد الدراسية التي تعتمد في اكتسابها على التحكم في مهارة القراءة.

¹ دادا فاطمة كثير سعاد ظاهر، عسر القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني السنة الثالثة ابتدائي نموذجا، مذكرة ماستر، إشراف:
 خليفي عبد الحق، جامعه أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021 / 2022، ص17، 18.

ولا تتوقف الآثار السلبية لصعوبات تعلم القراءة على الجانب الأكاديمي فقط بل تتعداه إلى الجانب النفسي والاجتماعي، فقد تتسبب في القلق والضغط النفسي وضعف الدافعية، وتقدير الذات وذلك لشعور ذوي صعوبات التعلم بالقصور والضعف عندما يقارنون أنفسهم ببقية أقرانهم وزملائهم، بالإضافة إلى صعوبات التكيف مع المحيط الاجتماعي في المهام التي تحتاج للتواصل الكتابي.

ونظرا لما تفرضه صعوبات التعلم وخصوصا صعوبات تعلم القراءة من عائق تعليمي ينتج عنه مجموعه من المشكلات والمتعلقة أساسا بالفشل الدراسي، سنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم صعوبات التعلم القراءة وأسباب وتشخيصها وأساليب علاجها.

المطلب الأول: مفهوم صعوبات تعلم القراءة

1- تعريفها:

في الواقع ليس هناك إجماع على تعريف محدد لصعوبات القراءة أو العسر القرائي لما يعترى هذا المفهوم من تباين واضح في وجهات نظر المهتمين بها ويمكن أن نورد بعض التعريفات:

يشير مصطلح صعوبة عسر القراءة إلى صعوبات القراءة الشديدة وصعوبة القراءة (الديسلكسيا) كلمة مركبة من أصلين لغويين مختلفين صعوبة القراءة في أحدهما (Dys) أصل لاتيني وتعني صعب أو عسر. والآخر (lexia) وهي من أصل يوناني وتعني كلمة ما يتعلق بالقراءة.

كما يشير مصطلح صعوبات القراءة القائمة على معطيات البحث العلمي وهو التعريف الذي تعتمد المعاهد الوطنية للصحة في الولايات الأمريكية المتحدة إلى أن صعوبة القراءة هي عبارة عن صعوبة تعلم محددة ذات منشأ عصبي وتتصف بأنها تظهر على هيئة

صعوبات في التمييز أو التحديد الدقيق والسريع للكلمات فضلا عن الضعف في قدرات التهجئة وفك الرموز أي الربط بين الحروف وأصواتها ذات القيمة الدلالية (النطق).¹ كما تعرف صعوبة القراءة بأنها²:

- ✓ خلل في التعلم يتميز بضعف القدرة على الإدراك وفهم الكلمات المكتوبة.
- ✓ صعوبة يواجهها المتعلم أثناء القراءة تتمثل في عدم استيعابه لما يقرأ وقراءته بصورة غير صحيحة مع التهجئة الخاطئة لأغلب الكلمات.
- ✓ ضعف ملحوظ في أداء المتعلمين في القراءة بشقيها الجهري والصامت.
- ✓ انخفاض الأداء القرائي لدى المتعلمين عن المتوسط مع وجود خبرات عادية في الفصل الدراسي.

✓ أو هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكرا كغيرها من إعاقات مرحله النمو، وهي خلل أو قصور في القدرة على الكتابة والقراءة يعرف باسم (ديسلكسيا)³.

2- أسباب صعوبات القراءة:

هناك عدة عوامل تؤثر في المتعلم فتحدث له ضعفا قرائيا وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، تشترك هذه المتغيرات الثلاثة في تسبب الضعف ومستويات مختلفة ولكنها تتأزر في النهاية وتترك بصمتها على بعض المتعلمين، والمتمثلة في الإحباط والعجز الذين قد يستسلمون لها في النهاية.

أ- أسباب تعود للمعلم: وتتمثل في مجموعه الأفعال الخاطئة تجاه التلاميذ من بينها⁴:

- ✓ عدم تدريب الطلبة على تجريد الحروف والتحليل في الصفوف الأولى.

¹ زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم إنجليزي عربي، مركز الملك سليمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، دط، 2017، ص 66، 67.

² مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2009، ص 725.

³ أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص53.

⁴ عشير مروى وقيوم وسيلة، عسر القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني أسبابه وطرائق علاجه، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، ص31، 32.

- ✓ عدم الاهتمام بالأخطاء القرائية ومحاولة علاجها.
- ✓ عدم تنويع الأنشطة في أثناء القراءة.
- ✓ عدم تزويد التلاميذ بالمادة القرائية الإضافية لتحبيبهم في القراءة.
- ✓ عدم اهتمام المعلم بمستوى التلاميذ اللغوي في بداية السنة الدراسية وقياس قدرتهم اللغوية.

إن غياب الضمير المهني اتجاه الواجب في أداء المهنة، ونقل الخبرات للمتعلم وعدم الاهتمام بالتلميذ في الصفوف الدراسية الأولى تعود على المتعلم بآثار سلبية تتراكم عبر الوقت لتشك لصعوبة التعامل مع المواقف الحياتية.

ب- أسباب تعود للمتعلم:

وتتمثل في العوامل الجسمية "التي تعود إلى الاضطرابات البصرية والسمعية، فأى خلل أو اضطراب في الوظائف من شأنه أن يؤثر في عملية القراءة ويؤدي إلى عيوب في الكلام. ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتجة عن مشكلات في التحدث وأن العلاقة بين التحدث والقراءة وثيقة"¹.

فعندما لا يستطيع التلميذ سماع المعلم وهو يقرأ النص القراءة السليمة والتي تعقبها عدة قراءات لزملائه التلاميذ فإن هذا الخلل يؤثر عليه، فالقراءة تركز على السمع الجيد لحفظ طريقة النطق السليم من المعلم ثم محاولة استحضار ما يسمعه التلميذ لإعادة تمثيله.

وفي الحقيقة فإن أي خلل في الإدراك السمعي أو الإدراك البصري سوف يكون تأثيره في المقام الأول على اللغة، وكذلك على المستوى الفونولوجي بشكل محدد كما أنه يعيق التطور اللغوي والكلامي بشكل عام.

ج- أسباب تعود إلى البيئة:

¹لمي بنداق بلطجي صعوبة القراءة (الديسلوكسيا)، تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، دار العلم للملايين، ط1، 2010، ص 68.

يشير استلكن (stulken) إلى أن بعض جوانب القصور القرائي تنشأ عن عوامل بيئية كاللغة التي تتحدث بها الأسرة أو كثرة تنقل الطفل من مدرسة إلى أخرى أو سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، كما أن أمية الوالدين وضعف ثقافتهم تعد من أسباب القصور القرائي لدى الأطفال. وبالرغم من دور المعلم في تعليم التلاميذ المهارات التعليمية وجهوده التي تبقى مهمة، إلا أن دور الأسرة والبيئة المحيطة بالمتعلم تكمل هذه العملية، ولا يقل دور البيئة عن دور المعلم أهمية إذ أنهما يؤثران مباشرة في تعلم التلميذ للقراءة سواء بالإيجاب أو بالسلب¹. فالتلاميذ الذين ينتمون إلى أسرهم يسود فيها التوتر والخلافات مستمرة فهم يبدؤون تعلمهم للقراءة في قلق وعدم استقرار ذهني، على العكس التلاميذ الذين يعيشون في بيئة صحية وجو يسوده الحب والتفاهم، فهؤلاء تتاح لهم فرص التحصيل القرائي الجيد.

3- تشخيص صعوبات القراءة:

تعتمد عملية تشخيص صعوبات القراءة على عدة أهداف تسهم في وضع البرامج العلاجية والتدريبات المصاحبة والأنشطة والألعاب التعليمية لعلاجها، فتهدف إلى ما يلي²:

- ✓ التعرف على جوانب صعوبات القراءة والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.
- ✓ تحديد العوامل المؤثرة في القراءة.
- ✓ جمع البيانات والمعلومات التي تفيد في وضع وتصميم البرامج العلاجية المناسبة لصعوبات تعلم القراءة.

يعتبر التشخيص الخطوة الأولى للتقليل من أضرار صعوبات القراءة لدى التلاميذ، وتتم عملية التشخيص باستعمال وسائل وأدوات تساعد الفاحص والمشخص في اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ، وهذه الوسائل نوعان:

أ- التشخيص المنهجي:

¹ دادا فاطمة وكثير سعاد، ظاهره عسر القراءة عند تلاميذ الدور الثاني السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً، ص 28، 29.

² سالم بن ناصر الكمالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 2011، ص66، 67.

هذا النوع يستخدم اختبارات معيارية، وأحد أنواعها الشائعة الاختبارات مرجعية المحك، وهي اختبارات منشورة لقياس أداء أعداد كبيره من التلاميذ وفق معيار معين، وهذا المعيار يسمح للمعلم بالمقارنة بين أداء التلاميذ، وقد تستخدم الملاحظات المقننة وغير من الأدوات ومن أهمها: اختبارات مقننة للتحصيل العام، اختبارات تشخيصية للقراءة¹.

ب- التشخيص غير المنهجي:

توظف أنواع عديدة من القياس غير المعياري أو المقنن في هذا النوع، مثل الاختبارات المعدة من طرف المعلم والملاحظات اليومية والمستمرة غير المقننة، ولتحديد مستوى التلاميذ القرائي فإن استخدام مثل هذه الاختبارات مفيد في البرامج التعليمية، ومن أهم هذه الوسائل²:

✓ الملاحظات اليومية، فهي تعكس سلوك تعامل التلميذ مع النصوص القرائية.

✓ المناقشة الشفوية، حيث يتم ذلك عن طريق مناقشة التلميذ عما قرأ.

✓ السجلات المدرسية، فلكل تلميذ سجل المتابعة تبين فيه درجات تحصيله الدراسي.

✓ الاختبارات التي تقدم للمتعلم بغرض تعيين مواطن الضعف ومواطن القوة.

إن اللجوء إلى وسائل تشخيص صعوبات القراءة تمكن الفاحص أو المعلم من المقارنة بين الأداء القرائي للتلاميذ ومعرفة مدى تمكن التلاميذ من المهارات القرائية، بالإضافة إلى تحديد مستواهم الدراسي كما أنها تسهل للفحص الطريق لعلاج صعوبات القراءة.

المطلب الثاني: أساليب علاج صعوبات القراءة :

بعد إتمام عملية التشخيص وتحديد نواحي الضعف والصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في القراءة والأسباب المؤدية إليها، تبدأ مرحلة جديدة تراعي احتياجات التلميذ وصعوباته ونواحي القوة والضعف لديه وهي مرحلة العلاج، فهناك أكثر من طريقة لعلاج صعوبات تعلم القراءة وتعتمد عليها البرامج العلاجية، نذكر منها:

¹ قطبي فضيلة ، صعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الرابعة أنموذجا)، مذكرة ماستر، إشراف: كلالى

مسعود، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021 / 2022، ص 26.

² المرجع السابق، ص 27.

1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس: وتعتمد على التعلم المتعدد الحواس، أو الوسائط الأربعة؛ الإبصار، السمع، الحس حركي، اللمس في تعليم القراءة. فاستخدام هذه الوسائط أو الحواس يعزز تعلم التلميذ للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر، فيقوم المعلم بتنفيذ هذه الطريقة فيجعل التلميذ يرى الكلمة ويتبعها بأصبعه، ثم يقوم بتجميع حروفها ثم يسمعها من المعلم ثم من أقرانه، ويردها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها عدة مرات¹

2- طريقة فيرنالد: هي الطريقة لتدريس القراءة، يتم فيها استخدام القنوات السمعية والبصرية والحركية واللمس، وتوظف في تدريس التلاميذ الذين لديهم إعاقات شديدة في القراءة، وتعتمد هذه الطريقة على الكلمة الكاملة وعلى الخبرات اللغوية للتلميذ، وتؤخذ الجانب العاطفي في الاعتبار². وتتميز هذه الطريقة بأنها تركز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات، وإدراك معانيها من خلال كتابة التلميذ لقصة مستخدماً كلماته، والفهم القرآني لما يكتب ويقراً، وتشبه هذه الطريقة طريقه تعدد الوسائط أو الحواس إلى حد كبير لكنها تختلف عنها في نقطتين هما³:

✓ أنها تعتمد على إعمال الخبرة اللغوية للتلميذ في اختياره الكلمات والنصوص.

✓ اختيار التلميذ الكلمات مما يجعله أكثر إيجابيه ونشاطاً وإقبالاً على موقف القراءة.

3- طريقة أورتون:

تركز هذه الطريقة على تعدد الحواس والتنظيم، أو تصنيف التراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير أو الترميز، وكذا تعليم التهجي. كما تركز أنشطه هذه الطريقة على تعليم

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، ص 77.

² عبد الملك بن حمد الهزاني عبد الرحمن بن عبد الله أبا عود، فاعليه طريقه فيرنالد متعددة الحواس في تنميه مهارات التعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة العربية، ع83، 2019، ص 33.

³ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، ص 77.

التلميذ نطق الحروف ومزجها ودمجها فيتعلم التلميذ المزوجة بين الحروف ونطقها وأصواتها المقابلة لها وعليه فان هذه الطريقة تقوم على¹:

- ✓ ربط الرمز البصري المكتوب للحروف مع اسم هذا الحرف.
- ✓ ربط الرمز البصري للحرف مع النطق أو صوت الحرف.
- ✓ ربط أعضاء الكلام لدى التلميذ مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو لغيره.

4- طريقة القراءة العلاجية: ويقوم برنامجها على:

- ✓ تقديم تعليم فردي مباشر للتلميذ الذي يحتل مرتبة أدنى مستوى من أقرانه في الصف.
- ✓ تقديم تقويم جميع التلاميذ الصف خلال الأسابيع القليلة الأولى وتحديد التلاميذ الذين يحتلون المرتبة الأدنى.

والهدف من البرنامج في هذه الحالة هو رفع مستوى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة كي يصلوا إلى مستوى أقرانهم خلال تطبيق البرنامج، ويستمر التلاميذ الملتحقون بالبرنامج تلقي الجلسات التعليمية المكثفة بواقع حصة دراسية كل يوم والفترة الزمنية محددة حتى يتمكنوا من اللحاق بأقرانهم في الصف وتحسين مستواهم في القراءة.

وخلاصة القول نستنتج أن القراءة مهارة لها أثر فعال على النمو الفكري و اللغوي للمتعلم ، و صعوبة القراءة لدى المتعلم ستؤدي إلى اضطرابات في تعلمه، وتؤدي بطبيعة الحال إن لم يكن هناك تكفل ومعالجه إلى صعوبة في التعلم والتحصيل الدراسي ، لذا فإن لكل داء دواء، فإن كانت صعوبة القراءة هي الداء فإن الطرق العلاجية المذكورة سالفًا تمثل الدواء لهذا الداء .

¹المرجع السابق، ص78.

الفصل الثاني

نشاط القراءة وفق المقاربة النصية
للسنة الثالثة ابتدائي

أولاً: تعليمية اللغة العربية

تعريفها

ملح خروج متعلم السنة الثالثة ابتدائي

سيرورة ميادين اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

ثانياً: توظيف المقاربة النصية في تدريس نشاط القراءة

منهج وحدود الدراسة

إجراءات الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

يهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلم في الميادين الأربعة، وتلقي تربية سليمة توسع تصوره للزمن والمكان وللأشياء، ولجسمه، وتنمي ذكائه وأحاسيسه ومهاراته اليدوية والمادية والفنية المرتبطة باللغة، كما تمكنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، وتحضّره لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم المتوسط في أحسن الظروف.

المبحث الأول: التعليمية

أدى ظهور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن 20 إلى ظهور مفهوم التعليمية الذي انبثق عن تضافر بعض العلوم مجتمعة (علم النفس، علم الاجتماع، واللسانيات وعلوم أخرى...) وبفضل اهتمامات العلماء والباحثين في هذا المجال أكد على ارتباط التعلم والتعليم بعضه ببعض، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الجزء من البحث.

المطلب الأول: تعليمية اللغة العربية**1- تعريف التعليمية:**

أ- لغة : التعليمية كلمة مشتقة من الفعل "عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعَلَّمَ، بِمَعْنَى يُدَرِّسُ، تَدْرِيسًا، عَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمْتُ، وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ: أَعَلَّمْتُ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عَلِمًا: عَرَفْتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾¹، يَسِّرُهُ لِأَنَّهُ يُذَكِّرُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾² جعله متميزاً³.

¹ سورة الرحمن، الآيتان 1، 2.

² سورة الرحمن، الآية 4.

³ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، ص 870، 871.

واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي (ديداكتيك) (Didactique) في اللغات الأوروبية مشتقة من (Didaktikos) وتعني فلننتعم أي يعلم بعضنا بعض، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية (Didaskein) ومعناها التعلّم¹.

ب - اصطلاحا:

تعرف التعلّميّة بأنها "علم يهتمّ بمحتوى التّدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلّمين بهذه المعارف من حيث التّحفيز والاستراتيجيات الفاعلة والنّاشطة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، فيتعلّمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون...، كما يدلّ على الفعل التّربوي الذي يقوم به المعلّم ويلقى استجابة لدى المتعلّم نتيجة استهداف مجموعة من الكفاءات المتوفّرة عنده ويتمّ هذا عن طريق الاستعانة بمجموعة من الطّرائق والوسائط التعلّميّة من أجل تحقيق الأهداف"².

وعُرفت أيضا بأنها "مجموعة الجهود والنّشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتيّة المتنوّعة"³.

أمّا تعلّميّة اللّغة العربيّة فإنّها جزء من تعلّميّة اللّغات، فهي مجموعة الطّرق والتّقنيات الخاصّة بتعليم مادة اللّغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسيّة معينة، قصد تنمية معارف التّلميذ واكتسابه المهارات اللّغويّة واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التّواصلية، كلّ هذا يتمّ في إطار منظّم وتفاعلي يجمع المعلّم والمتعلم، باعتماد مناهج وطرائق تدريسيّة كفيلة لتحقيق الأهداف لتعليم اللّغة العربيّة.

¹ محمد الدّريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التّدريس كعلم مستقلّ، (دط)، ص1.

² أنطوان صباح، تعلّميّة اللّغة العربيّة، دار النّهضة، بيروت، لبنان، (دط)، 2006، ج1، ص14.

³ أنطوان صباح، تعلّميّة اللّغة العربيّة، دار النّهضة، بيروت، لبنان، (دط)، 2008، ج2، ص39.

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

1- ملامح خروج متعلم السنة الثالثة ابتدائي:

في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على¹:

- ✓ القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين وثلاث.
- ✓ فهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة.
- ✓ تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع.
- ✓ تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.

2 - سيرورة ميادين اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

حسب مناهج مرحلة التعليم الابتدائي؛ وبالضبط منهج اللغة العربية فإن مادة اللغة العربية تحتل أكبر حيز في كل مقطع تعليمي، نظرا لطبيعتها وحجم مواردها وتفرعها، حيث يصل نصابها الساعي خلال الأسبوع إلى تسع ساعات، بالإضافة إلى حصة المعالجة التي مدتها خمسة وأربعون دقيقة موزعة على الميادين الأربعة لنشاط التعلم كما هي محددة في المنهاج، وهي:

أ- **ميدان المنطوق:** هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 9.

عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب¹. ولأن ميدان فهم المنطوق يتعلق بالاستماع والفهم فإن تناوله خلال الأسبوع يكون وفق المنهجية التالية²:

عرض الوضعية الجزئية والاستجابة لمتطلباتها والتعلمت المرافقة لها، ثم عرض النص المنطوق مع مراعاة الجانب الفكري واللغوي اللفظي والتلمحي (الإيحاء والإيماء)، ثم تجزئة النص المنطوق وأجرأة أحداثه، ثم اكتشاف الجانب القيمي في النص المنطوق وممارسته.

وتقدم حصة فهم المنطوق بعد عرض الوضعية الانطلاقية، وذلك بتقديم نص محوري هادف مرتبط بتنمية مهارات الاستماع والفهم وممارسة عملية التعلم الهادفة إلى التحكم في فهم المنطوق (الفهم، التواصل، الاستنتاج) من خلال قراءة الأستاذ للنص قراءة متأنية، معبرة، منعمة، وبإيحاءات مناسبة، واحترام علامات الوقف، وإعادة القراءة عدة مرات حسب الحاجة. وطرح أسئلة توجيهية، ومناقشة بسيطة لمضمون النص يؤدي إلى تفصيل أحداثه، وهنا يتناول الأستاذ الوضعيات بوسائل مختلفة تجنباً للرتابة والملل، مثل: استغلال المناسبات وتمثيل الأدوار بين المتعلمين.

ب- ميدان التعبير الشفوي:

هو "أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين (التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي)"³.

لذا فإن منهج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر ونقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمت، وقاعدة لبناء

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 5.

² مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2016، ص 38.

³ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 5.

كفاءة للتواصل التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية، بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني وتغرس قيم الأمة الجزائرية¹.

ويتم تناول ميدان التعبير الشفوي للسنة الثالثة ابتدائي خلال الأسبوع من خلال².

التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقاً من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع، ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة، مسرحة أحداث النص، التدريب على الإنتاج الشفهي (إنتاج خطاب شفهي مماثل)

وتقدم حصص التعبير الشفوي بعد حصة فهم المنطوق المعتمدة على نصوص محورية متنوعة للاستماع والفهم، متبوعة بالصور والمشاهد للملاحظة والتعبير، وذلك من خلال:

ب-1-أشاهد وأعبر: يتم عرض مشهد أو صورة معبرة مرتبطة غالباً بمفهوم النص، يتمكن من خلاله المتعلم عن طريق الملاحظة والتأمل من التعبير الشفوي حسب مستواه المعرفي القبلي، إثراءً للنص وتحكما في توظيف مكتسباته اللغوية، وترجمة أفكاره. ودور الأستاذ هنا هو التوجيه والتشجيع والمرافقة، وعليه أن يترك الحرية للمتعلمين للمحاولة وممارسة التعبير بإمكانياتهم اللغوية الخاصة³.

ب-2أستعمل الصيغة: في هذه الحصة يتم التركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة، وينصبُّ الجهد على أسئلة حوارية تعين المتعلمين على إعادة ترتيب

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 32.

² اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة، ص 17.

³ مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 33.

وتركيب أحداث النص وتمكينهم من إدراك القالب(الصيغة) واستخدامه استخداما صحيحا ومتنوعا في وضعيات مختلفة¹.

ب-3 أنتج شفويا: في هذه الحصة يتم التركيز على التعبير الشفهي عن وضعيات مختلفة ذات دلالة ومستمدة من موضوع النص المنطوق والوحدة التعليمية بصفة عامة، من خلال استدرجه بتعليمات وعناصر التعبير الرئيسية لبناء إنتاجه الشفوي الخاص، ويتحقق من خلال هذه المحطة مستوى من مستويات الإدماج الجزئي.

ج- ميدان فهم المكتوب:

هو "عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، ونشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشتمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة².

وفي ميدان فهم المكتوب وبعد تعلم الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص قراءة صحيحة بتتغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي³.

¹ المرجع السابق، ص 33.

² اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة، ص 5.

³ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 32.

وتقدم حصص فهم المكتوب بعد حصص التعبير الشفوي مسبقا بفهم المنطوق، وتكون مدعومة بأنشطة متنوعة في القراءة تمكّن المتعلم من الممارسة والمشاركة الفعالة والهادفة في بناء تعلمه واكتساب المواد المستهدفة في كل محور وذلك من خلال الحصص التالية:¹

ج-1-أقرأ وأجيب: تكون القراءة وفق مؤشرات القراءة متنوعة بشرح معاني المفردات مباشرة، أو إنجاز مهمة لاكتشاف معاني المفردات والعبارات، وأسئلة لفهم النص يراعى فيها التدرج من أسئلة المعنى العام إلى أسئلة الفهم والتعمق.

ج-2-أثري لغتي: توسيع الرصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة.

ج-3-أعرف على: وفيها يستخرج الظاهرة النحوية من النص ويتناولها بشكل ضمني دون التطرق للقاعدة.

ج-4-أكتشف وأستعمل: وتكون هذه الحصة خاصة بالظاهرة الصرفية أو الإملائية، وتناولهما بشكل ضمني دون التطرق للقاعدة.

ج-5-المحفوظات: وفيها مقطوعتان شعريتان تتم قراءتهما وفهماهما وتأديتهما بأداء جيد.

د- ميدان التعبير الكتابي:

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار، والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين². وكباقي الميادين، يتم تناوله خلال الأسبوع في السنة الثالثة ابتدائي وفق المنهجية الآتية:

¹ ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 34، 35.

² اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 5.

د-1- حصة الكتابة: وفيها اقتراح وضعيات تمكن المتعلم من كتابة حروف كتابة مناسبة من حيث الشكل والحجم، وكتابة كلمات مألوفة مع مراعاة تأليف الحروف وكتابة جمل بخط واضح، مع احترام المسافات بين الكلمات.

د-2- حصة أنشطة الظواهر النحوية والصرفية والإملائية: حيث تتبع حصص القراءة تمارين تطبيقية ثم التوظيف الموجه على كراس النشاطات.

كما يتم التدريب على التجنيد واستخدام الموارد المكتسبة في مختلف ميادين المواد بدمجها وتوفير الفرصة لتعلم ممارسة الكفاءة المستهدفة.

كما نجد نشاط أنجز مشروع الذي يتم فيه إنتاج عمل كتابي فردي أو جماعي وفق معايير محددة مرفوقا بصور أو رسومات، وذلك بتجنيد ودمج الموارد المكتسبة¹.

¹ ينظر، مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 37.

المبحث الثاني: توظيف المقاربة النصية في تدريس نشاط القراءة

المطلب الأول: إجراءات الدراسة

يعتبر الجانب الميداني الشق الجوهري للدراسة، والمكمل للجانب النظري، وهو يقتضي اتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسير في إطارها من أجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة، والتي هي تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية للسنة الثالثة ابتدائي، والتي أصبحت ضرورة ملحة لإنجاح العملية التعليمية، والتي تعتبر وسيلة من وسائل التعليم الحديثة حيث تتمثل الإجراءات المنهجية في:

1- موضوع الدراسة:

لقد تزايد اهتمام المعلمين في الآونة الأخيرة، وإقبالهم على شتى الطرق التعليمية المساعدة على تعلم واكتساب مهارات اللغة العربية لا سيما القراءة التي تعد مفتاح العلوم، خاصة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، كونها حجر الأساس لمشوارهم الدراسي، وذلك بأن يتعلموا تعليماً جيداً من خلال الاهتمام بالأنشطة اللغوية الثرية والمحبة التي تنمي التفكير لديهم.

وعليه فإن التساؤل المطروح هو: ما أثر تدريس نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية؟

2- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون. كما يعرف على أنه "أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج، وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"¹.

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2000، ص 33.

وبما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه، فإن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة هي التي تحدد المنهج المناسب، ولكون هذه الدراسة ميدانية تتناول ظاهرة من الظواهر التعليمية فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بالاستعانة بالتحليل كإجراء وهو "أحد مناهج البحث، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً"¹. إلى جانب المنهج التجريبي الذي "يهدف إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الأحداث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغيرات معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة"². دون أن ننسى المنهج الإحصائي في مقارنة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

المجتمع أشمل من العينة، وهذه الأخيرة تكون ممثلة له من خلال المعلومات المتعلقة بالموضوع قصد الوصول إلى نتائج دقيقة. فمجتمع الدراسة هو: "كل أفراد القطاع التربوي الذين ستشملهم تعميمات البحث ونتائجه فيما بعد"³. أي كل متعلمي السنة الثالثة ابتدائي في كل ربوع الوطن.

ب- عينة الدراسة:

وهي "تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه"⁴. وقد شملت عينة هذه الدراسة قسمين من أقسام السنة الثالثة ابتدائي؛ الأول: الثالثة (أ) ويتكون من 32 متعلما، ويمثل المجموعة الضابطة. أما الثاني: الثالثة (ب) فيتكون من 32 متعلما، ويمثل المجموعة التجريبية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003، ص 301.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ص 50.

³ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 226.

⁴ المرجع نفسه، ص 226.

مجموعة	القسم	طريقة التدريس	عدد المتعلمين
الضابطة	(أ)	الطريقة الاعتيادية	32
التجريبية	(ب)	الطريقة التجريبية	32
المجموع	2	2	64

جدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة وطريقة التدريس.

4- حدود الدراسة:

وتضم المجالين المكاني والزمني، وقبل تحديدهما نعرّف المجال وهو "الحيز الكلّي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال"¹.

أ- المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية على مستوى ابتدائية زكور فرحات الصغير، بحي التوبة، بلدية الوادي، دائرة الوادي، والتابعة للمقاطعة الإدارية الوادي 1، بإدارة السيدة المديرية: قاسمي مفيدة، ومرافقة بيداغوجية للسيدة المفتشة: موساوي فايزية.

ب- المجال الزمني:

تم إجراء الدراسة الميدانية من منتصف الفصل الثاني إلى منتصف الفصل الثالث تقريبا أي دامت من شهر جانفي إلى شهر أفريل من الموسم الدراسي 2022/2023.

5- أدوات الدراسة:

أ- الملاحظة:

"إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على المعلومات عن شيء أو ظاهرة تقع عليها الملاحظة، وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك"². وقد تم استخدام هذه الأداة أثناء تقديم الدروس، وملاحظة كيفية تطبيق

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 255.

² المرجع نفسه، ص 293.

المقاربة النصية في تدريس نشاط القراءة، وملاحظة مدى فاعليتها في تعليمية اللغة العربية، وبالأخص في تنمية مهارة القراءة والتفكير.

ب- الاختبار التحصيلي: (نص الإدماج)

وتمثل الاختبار في اختيار نص الإدماج المعنون ب: (المخترع الصغير) الموجود بكتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي ص (124)، حيث كان مصدر قياس مدى استجابة وتفاعل التلاميذ لهذه الدراسة، وذلك من خلال تطبيقه على متعلمي الفئتين؛ التجريبية والضابطة.

ج- مذكرات الدروس:

أعدتها الباحثات وفق طريقتين؛ الطريقة العادية المعمول بها في المدارس الابتدائية، والطريقة الجديدة وفق المقاربة النصية، والتي قدّمت على ضوئها المعلمتان دروسهما كل واحدة في قسمها.

ونورد بعض النماذج للمذكرات التي استخدمت في الدراسة:

المذكرة الأولى: وفق المقاربة النصية المطبقة على الفئة التجريبية :

المقطع التعليمي: عالم الابتكار

عنوان الوحدة: المخترع الصغير

الميدان: فهم المكتوب.

النشاط: قراءة (أداء، فهم، إثراء)

الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	يبيدي اهتماما
مرحلة بناء التعلمات	<p>فتح الكتاب ص 124 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص واستنطاق المشهد</p> <p>ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا يفعل هذا الولد؟</p> <p>القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة الجهرية من طرف المعلمة.</p> <p>أسئلة المعرفة: عم يتحدث النص؟ ما هي شخصيات النص؟ ماذا أراد أن يصنع شهاب؟ لم سخر أصحابه منه؟ كيف شجعتة أمه؟</p> <p>أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقع فيها شهاب؟ كيف تصرف أصحابه معه بعد فشله في اختراعه؟ ماذا نجم عن هذا التصرف؟ عزوفه عن الاختراع مجدداً.</p> <p>أسئلة التطبيق: كيف حلت الأم المشكلة؟ ماذا قالت لابنها؟ تخيل نفسك مكان شهاب ماذا كنت ستفعل؟ هل تسمع كلام أمك أم كلام أصدقائك؟ لماذا؟</p> <p>أسئلة التحليل: ما الشخصية المهمة في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ نصيحة الأم لابنها لماذا؟ لأنها تحفز وتشجع على النجاح والإبداع.</p> <p>استشهد بآية قرآنية أو حديث شريف أو حكمة تتحدث عن</p>	<p>يستنطق المشهد</p> <p>يذكر المتعلم أحداث النص</p> <p>لنبيين مدى معرفته له</p> <p>يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له</p> <p>يذكر حلا للمشكلة في النص لتطبيقه</p> <p>يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح</p>

<p>يستشهد بما يحفظ من القرآن والأحاديث يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع. يعطي حلولاً للمشكل. يبدي رأيه حول النص يقارن بين السلوك الإيجابي والسلبي وينقد النص نقداً بناءً.</p>	<p>الاجتهاد والمثابرة: (مساعدة التلاميذ في الاستشهاد في حال عجزهم عن ذلك)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن العلماء ورثة الأنبياء...".، وتقول الحكمة: "من جد وجد ومن زرع حصد ومن سار على الدرب وصل". ما هي الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في اليوم الموالي؟ محاولة شهاب صنع سيارة جديدة. لماذا؟ لأنه اقتنع بكلام أمه. ماذا يفعل كل شخص في مكان شهاب؟ أسئلة التقويم: هل أعجبتك القصة؟ لماذا؟ لماذا كتب المؤلف هذه القصة؟ هل تعتقد أنها مفيدة للأطفال؟ لماذا؟ قارن بين سلوك شهاب وأصحابه؟ أيهما تفضل؟ لماذا؟ هل انتهت قصة المخترع الصغير؟ تخيل نهاية لهذه القصة.</p>	
<p>يعيد سرد أحداث النص يكتب نهاية للقصة</p>	<p>إعادة سرد أحداث القصة. كتابة نهاية مناسبة للقصة (نشاط في المنزل)</p>	<p>مرحلة استثمار المكتسبات</p>

المذكرة الثانية: وفق الطريقة العادية المطبقة على الفئة الضابطة :

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية عنوان الوحدة: أنا لست أنايا

الميدان: فهم المكتوب النشاط:قراءة (أداء +فهم+إثراء)

الهدف التعليمي:قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي واستنتاج القيم

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية مقترحة من طرف الأستاذة تخدم الموضوع	يبيدي اهتماما
مرحلة بناء التعلّمات	فتح الكتاب المدرسي ص10 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص . ماذا تشاهد في هذه الصورة؟ أين تتجمع العائلة؟ ماذا حدث؟ يتوقع المتعلمون ما قد يتحدث عنه النص وتسجيل توقعاتهم على السبورة . قراءة صامته للنص من طرف التلاميذ، ثم تطرح أسئلة . من هي الشخصيات المذكورة في القصة؟ أين زار الجد حفيديه؟ ومتى كان ذلك؟ قراءة النص من طرف الأستاذة قراءة المتعلمين للنص بالتداول فقرة فقرة شرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مناقشة التلاميذ حول فحوى النص واستنتاج القيم المستفادة منه من استقبل الجد؟ فيم انشغل وسيم؟ ماذا حدث معه؟ لماذا؟ من نقله إلى المستشفى؟ من زاره في المستشفى؟ ماذا أحضر له؟ بماذا شعر وسيم؟ بماذا يتصف حميد؟ وماهي صفات وسيم؟ من هي الشخصية التي أعجبتك؟ ولماذا؟ هل استفاد وسيم مم حدث له؟ ماذا قرر؟ استخرج من النص قيما إيجابية وأخرى سلبية موجودة فيه. استخرج من النص جملة دالة على الاحترام والتقدير، وأخرى دالة على الأنانية، وأخرى دالة على الإيثار.	يستتطق الصورة ويتوقع موضوع لنص يكشف الشخصيات يقرأ قراءة صحيحة ومعبرة يشرح المفردات الجديدة ويوظفها ي جمل يجيب عن أسئلة فهم النص يفهم الهدف من النص ويستخرج لقيم الإيجابية ويتحلى بها. ويبعد عن القيم السلبية
مرحلة استثمار المكتسبات	1- اربط بسهم بين الكلمة ومعناها. الإيثار ابن الابن الأنانية تفضيل الغير على النفس الحفيد حب الذات كثيرا 2 إنجاز التمرين في دفتر الأنشطة. رقم 3 ص05	يثرى رصيده اللغوي والمعرفي ينجز التمرين استنادا لتصوراته

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض الملاحظات ومناقشتها:

لا توجد فروق بين القسمين من الناحية العمرية للتلاميذ، وكذلك المستوى الدراسي، إلى جانب انتماء كلا الفئتين إلى مدرسة حكومية عامة. والجدول الآتي يعرض نتائج التجربة التي طبقت على القسمين للكشف عن مدى استجابتهما لأسئلة الفهم والمعرفة والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، وبالتالي فهمهم لدلالة النص واستيعاب المعارف الثاوية فيه واستثمارها في الواقع والحياة اليومية.

العينات الأسئلة	تلاميذ القسم التجريبي	تلاميذ القسم الضابط
العدد	32 تلميذا	32 تلميذا
أسئلة المعرفة	30 تلميذا	28 تلميذا
أسئلة الفهم	26 تلميذا	20 تلميذا
أسئلة التطبيق	25 تلميذا	15 تلميذا
أسئلة التحليل	23 تلميذا	10 تلاميذ
أسئلة التركيب	21 تلميذا	09 تلاميذ
أسئلة التقييم	20 تلميذا	07 تلاميذ

من خلال الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في القسمين؛ الفئة الضابطة والفئة التجريبية، كما نلاحظ أن هناك تقارب في استجابة التلاميذ في كلا القسمين لأسئلة المعرفة، فنجد في القسم التجريبي (30) تلميذا استجابوا وتفاعلوا مع هذه الأسئلة، في حين بلغ عددهم (28) تلميذا في القسم الضابط.

أما بالنسبة لأسئلة الفهم فبدأ يظهر التفاوت بين القسمين وإن كان بنسبة غير معتبرة، حيث بلغ العدد في القسم التجريبي (26) تلميذا بينما في القسم الضابط قد بلغ (20) تلميذا. وأما فيما يتعلق بأسئلة التطبيق فنلاحظ ظهور التفاوت بشكل جلي، حيث قدر العدد في القسم التجريبي بـ (25) تلميذ والقسم الضابط بـ (15) تلميذا. وفيما يخص أسئلة التحليل فيتضح أنّ هناك فرقا كبيرا بين استجابة الفئتين لهذه الأسئلة، فوصل العدد في الفئة التجريبية (23) تلميذا أمّا في الفئة الضابطة فلم يتجاوز العدد (10) تلاميذ.

أمّا عن أسئلة التركيب فقد ازداد فيها التفاوت أكثر فأكثر، فبلغ العدد في القسم التجريبي (21) تلميذا بينما في القسم الضابط بلغ (09) تلاميذ فقط. وفي الختام تأتي مرحلة التقويم التي كان فيها التباين شاسعا بين الفئتين، حيث سجل (20) تلميذا في الفئة التجريبية، في حين لم يتعد العدد (07) تلاميذ في الفئة الضابطة.

2- نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أنّه لا توجد فروق بين الفئتين التجريبية و الضابطة على المستوى الحرفي للنص (أسئلة المعرفة)، إلا أنّه لوحظ وجود فروق و اختلافات لصالح تلاميذ الفئة التجريبية في باقي المستويات الأخرى (الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، حيث أنّه كلما كان التعمق أكثر في المعنى الضمني للنص ودلالاته ازداد العدد لصالح الفئة التجريبية، وتناقص في نظيرتها، ممّا يدلّ على أنّ تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية قد أسهم بشكل كبير في تنمية المستوى الفكري لدى التلميذ، حيث أصبح بإمكانه استخراج دلالات النص وربطها بواقعة المعاش وإيجاد حلول لمشاكل قد تصادفه في حياته اليومية.

إلى جانب إبداء رأيه واستخراج المواقف والقيم من النص، كما يتعلّم النقد البناء وتوظيف ما قرأ في إنتاجه الكتابي.

3- توصيات الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة الميدانية، نوصي بما يلي:

- ✓ الاهتمام بنشاط القراءة في المرحلة الابتدائية لما لها من أهمية كبرى في اكتساب اللغة والنمو الفكري للمتعلم وارتباطها بجميع المواد التعليمية الأخرى.
 - ✓ التشجيع والحث على ضرورة تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية لأنها تسهم في تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل.
 - ✓ إقامة ورش عمل وندوات للأساتذة تعرّف بأهمية التدريس وفق المقاربة النصية.
 - ✓ ضرورة تبني المقاربة النصية في تحليل النصوص في جميع المراحل الدراسية لما لها من أهمية في تأويل دلالات النص والوصول إلى المعنى العميق.
 - ✓ تشجيع التلاميذ على القراءة الصحيحة للتمكن من فهم النصوص.
 - ✓ الحرص على وضع نصوص هادفة حتى تحقق المقاربة النصية الأهداف المرجوة منها.
 - ✓ إعداد دراسة ميدانية على متعلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
 - ✓ الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحول دون تطبيق وممارسة المقاربة النصية.
- نخلص من خلال هذه الدراسة إلى حوصلة النتائج الايجابية التي حققتها المقاربة النصية لدى المتعلم , الذي أصبح قادرا على تجاوز المعنى الظاهري للنص و التعمق في معناه الضمني , و من ثمة التأثير به من خلال التحلي بقيمه التي تؤدي إلى تغيير سلوكه .

خاتمة

وصل العمل إلى نهايته واستوفى الإجابة على الإشكالية التي طرحها، فمن خلال دراستنا لهذا الموضوع بشقيه: النظري والتطبيقي سلطنا الضوء على تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية، حيث كان القصد من وراء هذه الدراسة الوقوف على أهمية النص في العملية التعليمية، فتوصلنا إلى تسطير مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

✓ تعمل المقاربة النصية على إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من حل مشكلاته، كما تشجعه على التفاعل مع النص ليصبح عنصرا فعالا في العملية التعليمية، وتنمي فيه روح الإبداع.

✓ تتبوأ القراءة مكانة كبرى في المرحلة الابتدائية لأهميتها، فهي من المهارات الأولية التي يطالب المتعلم بتعلمها لأنها مفتاح العلوم.

✓ نشاط القراءة ليس هدفا في حد ذاته، بل مطلوب، كونه يسهم في تطوير أداء التلميذ وكذا تزويد مخزونه المعرفي والثقافي، وتحسين سلوكه والارتقاء بمستواه.

✓ للقراءة علاقة وثيقة بالمهارات اللغوية الأخرى كالكتابة والاستماع والإملاء والتعبير.

✓ يعاني بعض المتعلمين من صعوبات في تعلم القراءة كعدم القدرة على التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل والنطق وعدم التفريق بين (ال) الشمسية والقمرية إلى جانب صعوبة نطق الحروف من مخارجها الصحيحة الخ .

✓ تواجه الأساتذة في المرحلة الابتدائية صعوبات في تطبيق مبدأ المقاربة النصية في نشاط القراءة وذلك لأسباب أهمها:

- التكوين غير الكافي في طريقة تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية.
- عدم تناسب بعض النصوص مع المستوى العقلي للمتعلم، وعدم توافقها مع سنّه، وخروجها عن بيئته.

✓ لتدريس القراءة وفق المقاربة النصية أهداف أهمها: أنها تجعل المتعلم قادرا على استخراج معلومات صريحة من النص المقروء، ويفهم العلاقات بين أجزائه ويستخرج دلالاته ويربطها بواقعه ويبيدي رأيه في مضمونه.

وأخيرا نرجو أن نكون قد أحطنا بالموضوع من عدة جوانب، فما كان فيه من التوفيق فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان فمن أنفسنا والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولاً: الكتب

- 1- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، (دط)، 1979.
- 2- أحمد يوسف، سيميائيات التواصل وفعالية الحوار المفاهيم والآليات، منشورات مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب، دار الرشاد للطباعة والتوزيع، جامعة وهران، الجزائر، (د ط)، (د ت).
- 3- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، (دط)، 2009.
- 4- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 5- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
- 6- أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج1.
- 7- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، (دط)، 2006، ج1، ج2.
- 8- بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 9- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- 10- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (دط)، 2011.
- 11- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003.
- 12- خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، (دط)، 2000.

- 13- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005.
- 14- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2000.
رشدي أحمد طعيمة:
- 15- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، (دط)، 2007، ج1.
- 16- المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004.
- 17- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- 18- زهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، (ط1)، 2011.
- 19- زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم انجليزي عربي، مركز الملك سليمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، (دط)، 2017.
- 20- سالم بن ناصر الكمالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 2011.
- 21- سعاد عبد الكريم الواتلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 22- سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبية في مقامات أبي حيان التوحيدي (دراسة في العلاقات بين البنية والدلالة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (دط)، 1995.
- 23- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1، 1997.
- 24- سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية-، الدقهلية للنشر، مصر، ط1.

- 25- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- 26- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسكولوجية)، عالم التربية للنشر، الدار البيضاء المغرب، (د ط)، 2006، ج1.
- 27- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الوعي، الجزائر، ط4، 2009.
- 28- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار ميسر، عمان، ط1، 2002.
- 29- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ترى الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2006.
- 30- علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد، لبنان، ط2، 1984.
- 31- علي سعد جاب الله وآخرون، تعليم القراءة والكتابة، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن.
- 32- عمر أبو خزيمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006.
- 33- فريد حاجي، المقاربة مشروع المؤسسة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 34- كلاوس برنيكر، التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج) تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط1، 2005.
- 35- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
- 36- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.
- 37- لمي بندق بلطجي صعوبة القراءة (الديسلكسيا)، تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، دار العلم للملايين، ط1، 2010.
- 38- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2009.
- 39- محمد الحوامدة وراتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1.
- 40- محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، (د ط).

- 41- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، (دط)، 2010.
- 42- محمد بوعلاق والطاهر بن تونس، مقارنة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2014
- 43- محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.
- 44- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية، دار الفكر العربي، مدينه نصر، القاهرة، (د ط)، 2005.
- 45- مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2016.
- 46- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ج13.
- 47- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، 2014.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- 48- آمنة جهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، إشراف: محمد كراكبي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2011/2012.
- 49- خديجة بن عزي، تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية، دراسة وصفية تقويمية لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة ماستر، إشراف عبد القادر شارف، جامعه حسيبه بن بوعلي، الشلف، الجزائر، دط.
- 50- دادا فاطمة كثير سعاد ظاهر، عسر القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، مذكرة ماستر، إشراف خليفي عبد الحق، جامعه أحمد دراية أدرار الجزائر، 2021 / 2022.
- 51- عشير مروى وقيوم وسيلة، عسر القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني أسبابه وطرائق علاجه، مذكرة ماستر، قسم اللغة و آدابها، جامعه محمد خيضر بسكرة، 2019/2020 .
- 52- عمارة بوزيدي، الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعه أبو بكر القايد، تلمسان.

53- قارة مصطفى نور الدين، النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح، رسالة دكتوراه، إشراف: أحمد يوسف، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009.

54- قطبي فضيلة ومزوالي ساسية، صعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الرابعة أنموذجا)، مذكرة ماستر، إشراف: كلالي مسعود، جامعة احمد درابة، أدرار، 2022/2021

55- هيفاء الروقي، أهمية القراءة للنمو العقلي واللغوي للأطفال، دكتوراه في أثر الأجهزة الرقمية على لغة الأطفال، جامعة مانشستر، بريطانيا، 15 يناير 2023، 2023/04/06.

ثالثا: المجلات والدوريات

56- إسرائ محمد القهوجي، القراءة وتتميتها في مرحلة الابتدائية، جامعة إسطنبول، أيدن، تركيا، 2023/01/01.

57- سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشرعي، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، م1، ع1، و2،

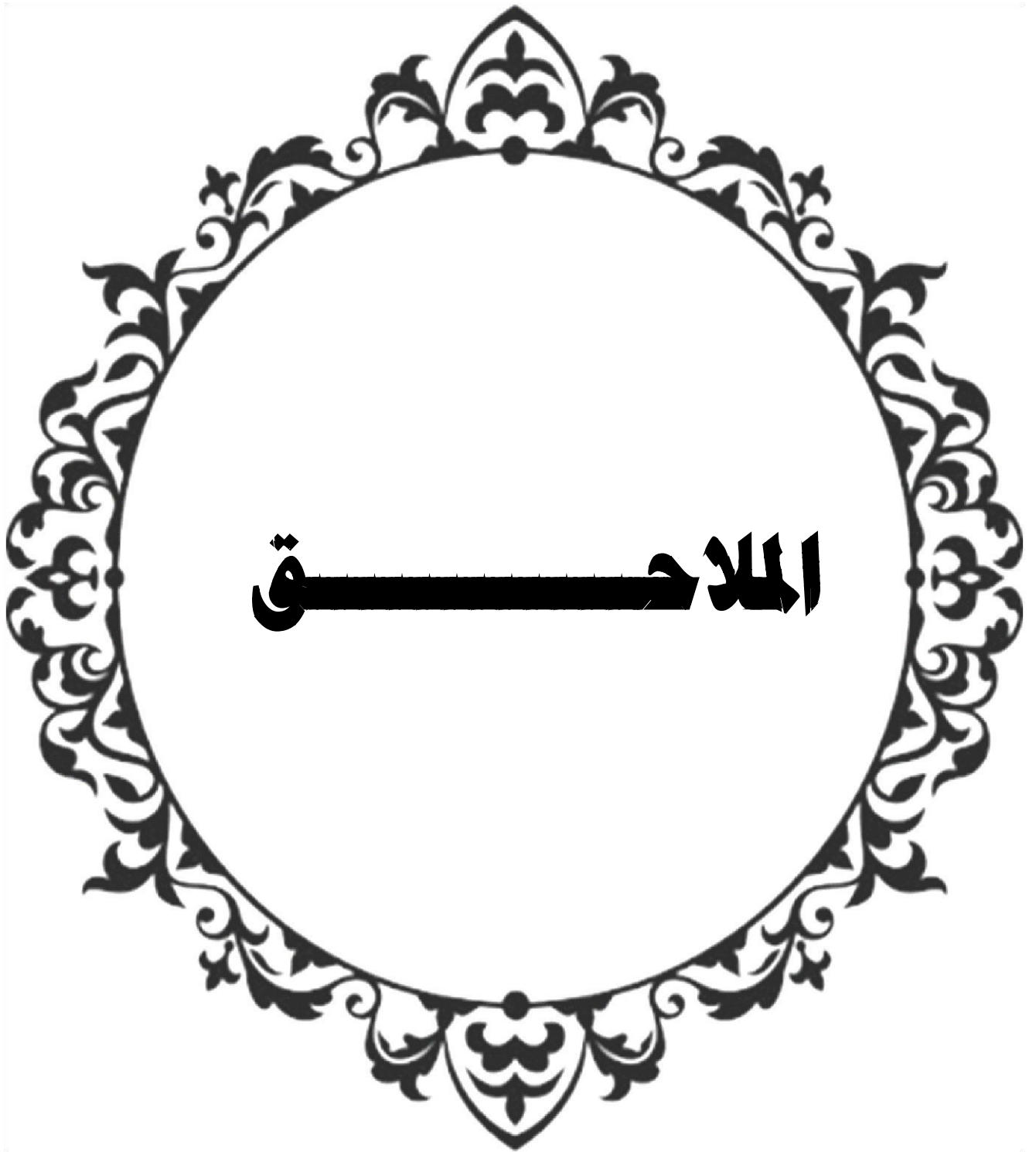
58- عاصم شحادة على، عثمان جميل قاسم الكنج، معيار المقبولية في نصية روبرت دي بوجراند وأثرها في فهم النصوص التراثية والحديثة، وصف وتحليل، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج43، ملحق 3، 2016.

59- عبد الملك بن حمد الهزاني عبد الرحمن بن عبد الله أبا عود، فاعليه طريقه فيرنالد متعددة الحواس في تنميه مهارات التعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (مجلة الطفولة العربية)، ع83، 2019.

60- عدلي الهواري، القراءة ودورها في العملية التربوية (مجلة ثقافية فصلية)، ع95، ماي 2017، الجزائر

61- لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحويين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع3، ج2، جانفي 2018.

62- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع2، 2010.



الماء حقيق

أنا لست أنانياً



في صباح عيد الفطر استيقظ وسيم
وحميد مبكرين ولبسا الثياب الجديدة
وجلسا أمام الحلوى يتلذذان بأكل شتى
الأنواع، إلى أن جاء جدهما، الذي
وعدهما بالكثير من الهدايا في
أول أيام عيد الفطر، لصومهما
بضعة أيام من شهر رمضان.
حضر الجد فجلس مع ابنته وحفيده

يتبادلون أطراف الحديث فقال الجد: « ألم تر يا بني الهدايا التي أحضرتها؟ »

حميد: شكراً يا جدي، لكنني أرغب في البقاء معك لقد اشتقت إليك كثيراً،
وسأدع وسيماً ينتقي من اللعب ما يعجبه فهو الأكبر. استفسر الجد قائلاً: « بالمناسبة
أين اختفى وسيم؟ » .

أما وسيم فكان منهمكاً مع الهدايا قائلاً في نفسه: « سأخذها بسرعة إلى غرفتي
لأختار أحسنها قبل أن يراها حميد. » وأثناء هروولته وهو محمّل بالعبّ تعثر وسقط
بقوة على البلاط. أسرع الجميع إليه وهو يتألم بشدة، فنقله الجد إلى المستشفى .

عائنه الطبيب ثم فحصه بالأشعة، وأخبر الجد قائلاً: « تكسرت شظية عظم الساق،
ولابد أن توضع جبيرة على ساقه، ويلزم الفراش ليثبت العظم ويلتحم. » .

ظل وسيم طريح الفراش، فأحضر له حميد كتاباً وقال له مؤاسياً: « لقد اشتريته
لك بما ادخرته من مصروفي وسأحكي لك حكايات جميلة حتى لا تشعر بالملل. » .

تأثر وسيم لطيبة أخيه وحبّه له وإيثاره، وقرّر أن يكون مثله ويغيّر سلوكه .

قصة لوليد عرابي بتصرف

الْفَرَّاشَةُ وَالنَّمْلَةُ



كَانَتْ السَّمَاءُ صَافِيَةً
وَالشَّمْسُ الدَّافِئَةُ تُلقِي أَضْوَاءَهَا
الذَّهَبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالْحُقُولُ
مُرْتَدِيَّةٌ أَجْمَلُ أَثْوَابِهَا المُلَوَّنَةُ،
وَإِذَا بِفَرَّاشَةٍ بَدِيعَةٍ تَنْتَقِلُ بِرِشَاقَةٍ
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . نَزَلَتْ عَلَى
حَافَةِ وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ فَرَأَتْ تَحْتَهَا نَمْلَةً
سَوْدَاءَ خَاطِبَتِهَا قَائِلَةً : « مَاذَا
تَفْعَلِينَ أَيُّهَا النَّمْلَةُ ؟ حَقًّا لَا
يَلِيقُ بِمِثْلِكَ أَنْ يَقِفَ بِجَانِبِ الوُرُودِ » .
فَقَالَتْ النَّمْلَةُ : « وَلِمَ ؟ »

قَالَتْ الفَرَّاشَةُ : « أَلَا تَرِينَ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ مِنْ قُبْحِ المَنْظَرِ ؟ فَثَوْبُكَ ثَوْبٌ حُزْنٍ لَا
تَخْلَعِيهِ » .

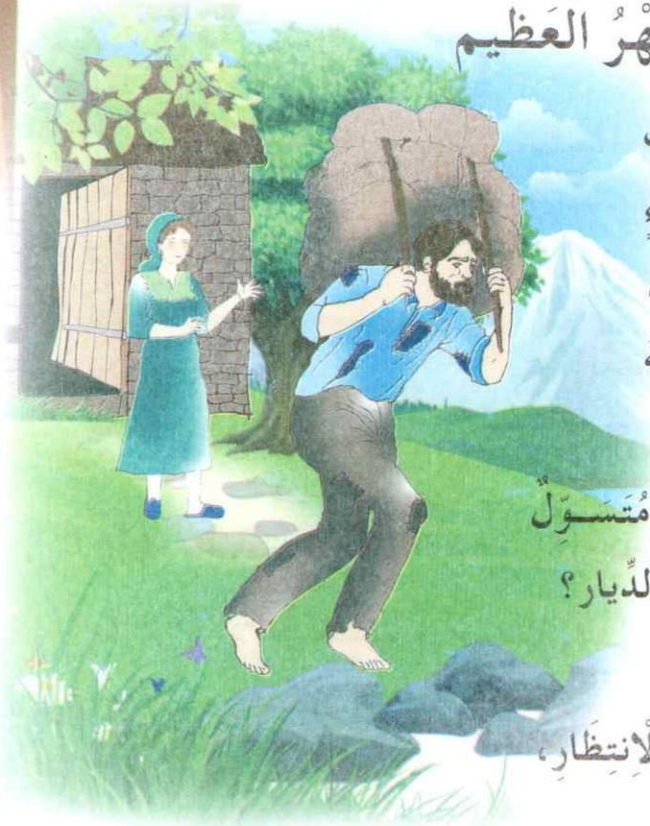
عِنْدَ ذَلِكَ ، انْتَفَضَتِ النَّمْلَةُ غَاضِبَةً وَأَجَابَتَهَا : « إِنَّ الجَمَالَ جَمَالُ العُقُولِ والأَعْمَالِ ،
لَا حُسْنَ الثَّوْبِ والجَسَدِ » ! .

فَرَدَّتِ الفَرَّاشَةُ قَائِلَةً : « أَنَا فَاتِنَةٌ ، أَنْظِرِي إِلَى كُلِّ هَذِهِ الأَنَاقَةِ الكُلِّ مُعْجَبٌ بِي ، هَا هُمْ
الأَطْفَالُ يَتَّبِعُونَنِي مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، إِعْجَابًا بِجَمَالِي » .

قَاطَعَتِهَا النَّمْلَةُ قَائِلَةً : « نَعَمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَيْكَ أَوْ تَمُوتِي تَعَبًا ، هُرُوبًا مِنْ مُلَاحَقَتِهِمْ ،
فَهَلْ تَرِينَ أَيُّهَا المَغْرُورَةُ فَائِدَةُ الجَمَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِسَلَامَةِ العَقْلِ وَحُسْنِ
التَّدْبِيرِ ؟ »

عَنْ كِتَابِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ أُسَاسِي شَوْقِي الكِيلَانِي بِتَصَرُّفٍ

التاجر والشهر العظيم



في عام من الأعوام، جفت السماء وغدت الغلال قليلة. كان تاجر كلما استحوذ على شيء من المؤونة، يعود بها مسرعاً إلى الدار ويقول لزوجته: «خذي هذا الزاد، إنه لرمضان» وامرأته تحبني وتقبل المخزن بإحكام.

في يوم والزوج في الترحال، مر بالديار متسول فقالت المرأة: من أنت؟ من تكون يا غريب الديار؟ - أنا رمضان.

فرحت المرأة وقالت له: «مرت سنة ونحن بالانتظار، تجمع وانتظر القوم يا رمضان!»

ثم جمعت له كل ما خزناه هي وزوجها، وذهب عابر السبيل سعيداً بما وهبه الله. وعندما عاد التاجر إلى الدار وشاهد المخازن فارغة صاح: «أين ما جمعناه لرمضان؟ مع شمد جوع وعطش يوم طويل؟»

ردت المسكينة: لقد جاء، جاء رمضان، فأعطيته كل الزاد الذي جمعناه!

بقي التاجر متحسراً على ما خسره، والزوجة المسكينة تدرى الدموع أسفاً على فعلتها، وإذا بالجدّة تدق باب الدار عشية الشهر المبارك لتقصيه مع ابنها وكنيتها ومكثت تنظر إليهما حائرة. وما إن حكى لها ابنها الموضوع حتى ضحكت وخاطبته لائمة: «عجبا لك يا بني فكر قليلاً فيما حدث، فالله الذي رزق هذا السائل المعدم سيرزقك أنت أيضاً من حيث لا تحسب إن صبرت ورضيت، ورمضان كريم يهل علينا ببركاته وخيراته، ثم أنه كان الأجدربك أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى وفعل الخير لا بالطعام!».

أحسن التاجر بالندم، وفهم أن قيمة هذا الشهر العظيم لا تكمن فيما تحمله الموائد بل ما تقدمه الأيدي من أعمال صالحة وبما يغمر القلوب من إيمان.

عن وريدة نقاش بتصرف / قصص صحراوية

مِنْ أَجْلِكَ يَا جَزَائِرُ



جَلَسَ حَمْدِي يُرَاقِبُ أُمَّهُ وَهِيَ تَخِيْطُ
شَيْئًا مَا، إِنَّهُ مُسْتَطِيلٌ كَبِيرٌ أَبْيَضُ
وَأَخْضَرُ، قَدْ ثُبَّتْ وَسَطُهُ نَجْمَةٌ
وَهَلَالٌ أَحْمَرَانِ ثُمَّ قَالَ: «يَا هِ! إِنَّهُ
عَلَمُ الْجَزَائِرِ...!».

وَهَا هِيَ وَالِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ
رِقَّةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ زُجَاجٍ، ثُمَّ تَطْوِيهِ
بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَتَضَعُهُ فِي لِفَافَةٍ تَدُسُّهَا

فِي مَكَانٍ سِرِّيٍّ لَا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدِي طَبْعًا، فَلَمْ يَفْتِنَهُ شَيْءٌ مِمَّا قَامَتْ بِهِ وَالِدَتُهُ.

مَا إِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْغُرْفَةِ، حَتَّى أَخَذَ اللَّفَافَةَ تَحْتَ ذِرَاعِهِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى الشَّارِعِ
فَنَادَتْهُ أُمُّهُ قَائِلَةً: «لَا تَبْتَعِدْ كَثِيرًا يَا حَمْدِي، وَاحْذَرْ فَالْيَوْمَ مَظَاهِرَاتٌ فِي الشُّوَارِعِ!

كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُرْدَحِمِ بِالنَّاسِ فَرَأَى شَبَابًا وَفَتَيَاتٍ وَأَطْفَالًا كُلَّهُمْ يَحْمِلُونَ
أَعْلَامًا بِالْوَانِ حَبِيبَةً لِنَفْسِ حَمْدِي، يَتَحَدَوْنَ الْمُسْتَعْمِرَ دُونَ خَوْفٍ. أَخْرَجَ حَمْدِي

فِي اللَّفَافَةِ وَهُوَ يُحْسُّ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَخْرِ. أَطْلَقَ الْعَلَمَ لِلرِّيحِ وَكَأَنَّهُ طَائِرَةٌ وَرَقِ حُرَّةٍ فِي
الْهَوَاءِ... أَخِيرًا يَرَى حَمْدِي الْعَلَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمَسُهُ، يَضُمُّهُ، يُقْبَلُهُ وَيُسَاعِدُهُ جَسَدًا

الصَّغِيرُ عَلَى اخْتِرَاقِ الصُّفُوفِ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ رَافِعًا الرَّايَةَ مُرَدِّدًا: «تَحْرُ
الْجَزَائِرِ...» وَتَعَالَتِ الْأَصْوَاتُ وَالزَّغَارِيدُ إِثْرَ فِعْلَتِهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ...

زهور ونيسي (من رواية على الشاطي الآخر بتصريف)

سَرَطَانُ الْبَحْرِ



الْأَسْمَاكُ مُزَيَّنَةٌ بِآلَافِ الْأَلْوَانِ
وَهِيَ تَمُخَّرُ فِي الْمِيَاهِ أَفْرَادًا
وَجَمَاعَاتٍ بَحْثًا عَنِ الْغِذَاءِ، وَهِيَ
تَعْرِفُ أَنَّهَا طَعَامٌ لِبَعْضِهَا الْبَعْضُ
وَلَمْ يَتَذَمَّرْ نَوْعٌ مِنْهَا بِسَبَبِ أَنْ الْآخَرَ
يَأْكُلُهُ... فَقَطُّ حِينَ يَرَوْنَ عَدُوَّهُمْ
يَهْرَبُونَ مِنْهُ .

ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ سَرَطَانُ الْبَحْرِ مِنْ جُحْرِهِ وَوَقَفَ يَرِصِدُ الْمَكَانَ مُتَرَقِّبًا الْأَسْمَاكِ
الصَّغِيرَةَ . رَأَاهَا وَهِيَ تَأْتِي مِنْ بَيْنِ الشُّعَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ ... وَتَدُورُ حَوْلَ الصَّخْرَةِ وَتَهْرُبُ
بَعِيدًا عَنْهُ . وَظَلَّ السَّرَطَانُ جَائِعًا طَوَالَ الْيَوْمِ وَحِينَ أَظْلَمَ الْجَوُّ تَسَلَّلَ إِلَى الصَّخْرَةِ
وَاخْتَبَأَ تَحْتَهَا .

حِينَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَأَنَارَتِ قَاعَ الْبَحْرِ ، اسْتَيْقَظَ السَّرَطَانُ وَظَلَّ مُتَرَبِّصًا بِالْأَسْمَاكِ
الصَّغِيرَةِ وَأَمْسَكَ بِوَاحِدَةٍ وَرَاحَ يَأْكُلُهَا ثُمَّ ثَانِيَةً فَثَالِثَةً وَهَكَذَا حَتَّى شَبِعَ سَرَطَانُ الْبَحْرِ
وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكْفَ عَنِ الْفَتَكِ بِالسَّمَكَاتِ الصَّغِيرَةِ .

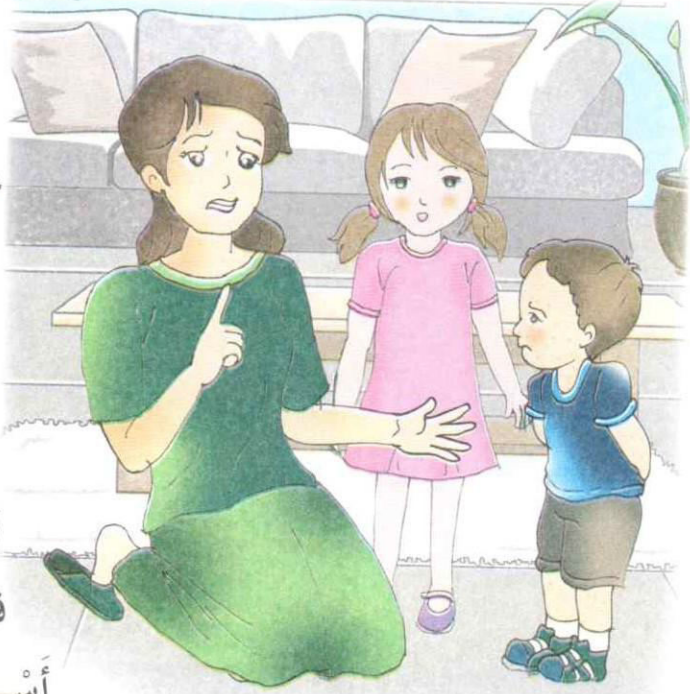
تَضَايَقَتِ الصَّخْرَةُ مِنْ تَصَرُّفَاتِ هَذَا الْجَشِعِ وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ الَّذِي تَفْعَلُهُ لَهُوَ أَمْرٌ سَيِّئٌ ،
تَصْطَادُ مِنَ السَّمَكِ بَعْدَ أَنْ شَبِعْتَ ! كَفِّ عَمَّا تَفْعَلُ أَيُّهَا الْمَاكِرُ .

لَمْ يُصْغِ سَرَطَانُ الْبَحْرِ لِتَحذِيرِ الصَّخْرَةِ وَرَاحَ يَسْخَرُ مِنْهَا وَاسْتَمَرَ
فِي لَهْوِهِ الْمُؤْذِي ، اهْتَزَّتِ الصَّخْرَةُ غَضَبًا فَتَدَحَّرَجَتْ وَوَقَعَتْ
مِنْ فَوْقِ سَرَطَانِ الْبَحْرِ وَعَرَسَتْهُ فِي الرَّمَالِ . خُذْ جَزَاءَكَ
أَيُّهَا الظَّالِمُ !



عن كتاب حكايات ليوناردو دافنشي / للأطفال
ترجمة شهاب سلطان

مَرَضٌ مُعِدٍ



ظَهَرَتْ حُبَيْبَاتٌ صَغِيرَةٌ فَجَاءَتْ
عَلَى وَجْهِ نَزِيمٍ وَظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ، تَعَجَّبَ
مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ،
لَقَدْ أَصْبَحَ مَنْظَرُهُ مُضْحِكًا، أَسْرَعَ
إِلَى أُخْتِهِ وَسَأَلَهَا : - أَنْظُرِي، مَا هَذَا ؟
قَالَتْ أُخْتُهُ مُمَازِحَةً : لَا شَكَّ أَنَّهَا
لِدَغَةِ حَشْرَةٍ صَغِيرَةٍ، فَأَنْتِ تَلْعَبُ دَوْمًا
فِي الْحَدِيقَةِ .

أَسْرَعَ نَزِيمٌ إِلَى أُمِّهِ، أَخَذَتِ الْأُمُّ تَنْظُرَ مَلِيًّا
إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ جِسْمِهِ وَسَأَلَتْهُ بِقَلْقٍ : - هَلْ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا خَارِجَ الْمَنْزِلِ ؟ أَجَابَ :
لَا لَمْ أَكُلْ شَيْئًا .

فَرَدَّتِ الْأُمُّ : - لَا تَخَفْ لَعَلَّهَا حَسَاسِيَّةٌ يَا بُنَيَّ ؟

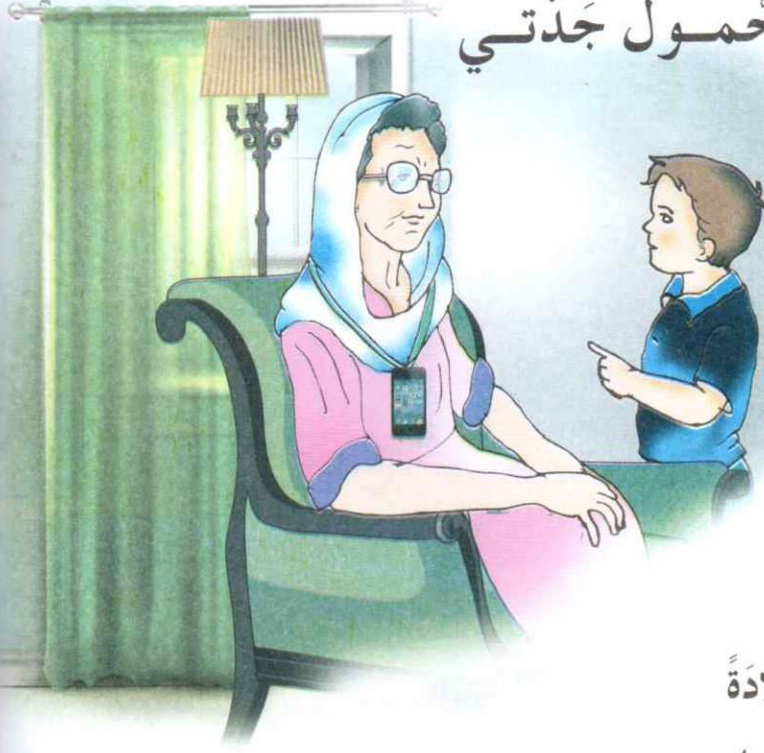
فِي الْمَسَاءِ بَاتَ الْوَلَدُ مُنْزَعَجًا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِحَكَّةٍ شَدِيدَةٍ فِي جِسْمِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
حَرَارَتُهُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَا حَتَّ حُبَيْبَاتٍ حَمْرَاءَ جِسْمِهِ، فَأَخَذَتِ الْأُمُّ نَزِيمًا
إِلَى الطَّيِّبِ، فَفَحَصَهُ وَقَالَ مُطْمَئِنًّا الْأُمُّ : لَا تَقْلِقِي إِنَّهُ جُدْرِي الْمَاءِ ؛ هُوَ مَرَضٌ
فِيروسيٌّ يَظْهَرُ فِي شَكْلِ حَبَّاتٍ وَحَكَّةٍ شَدِيدَةٍ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا نَزِيمَ ؟ أَجَابَهُ نَزِيمٌ
وَهُوَ لَا يَكْفُ عَنِ الْحَكِّ : فِعْلًا هُوَ كَذَلِكَ .

فَحَذَّرَهُ الطَّيِّبُ : عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَبِهَ . يَجِبُ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنِ الْحَكِّ حَتَّى لَا تَتَقَرَّرَ
الْحُبَيْبَاتُ وَحَتَّى لَا تَتْرَكَ نَدَبَاتٍ دَائِمَةً فِي جِسْمِكَ . كَمَا عَلَيْكَ عَدَمُ الذَّهَابِ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ لِمُدَّةِ أَسْبُوعَيْنِ فَهَذَا الْمَرَضُ مُعِدٍ . سَأَصِفُ لَكَ دَوَاءً مُهْدئًا لِلْحَكِّ
وَمُطَهِّرًا وَمَرْهَمًا تَدُهْنُ بِهِ الْجِلْدَ .

مَرَّتِ الْأَيَّامُ عَلَى نَزِيمٍ وَكَانَهَا شُهُورًا، بَعْدَ مُدَّةٍ تَمَاطِلَ لِلشِّفَاءِ، وَرَجَعَ فَرِحًا إِلَى
الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ تَخَلَّصْتُ أَخِيرًا مِنَ الْمَرَضِ !

عَنْ قِصَّةِ لَيْنَا الدَّسُوقِي - بِتَصْرِيفٍ - مَجَلَّةُ الْعَرَبِيِّ الصَّغِيرِ

مَحْمُولِ جَدَّتِي



في عيد ميلادها السبعين
 حصلت جدتي على هاتفٍ نقالٍ
 من الطراز الرفيع، وتحايل
 الأحفاد عليها يريدون
 مقايضته بأخر لكن دون
 جدوى. فهو هدية ابنها
 البكر. صارت جدتي لا تستغني
 عن هاتفها أبداً، حتى أنها علقتَه قِلادةً
 في سلسلةٍ حول عنقها مع نظاراتها.

لا تفوت جدتي فرصة لاستعمال هاتفها، غير أنها تفضل استقبال المكالمات فهذا
 أرفق برصيدِها. ولا أظن أن أحداً يملك رصيماً في الهاتف يضاهي رصيدها، فإذا رنَّ
 هاتفك مرةً واحدةً لا أكثر فإنها هي وعليك أن تطلبها أنت، وكلما زارها أحدُ أبنائها
 يُعَبِّئُ لها رصيماً طبعاً.

كم كانت تنزعج من تلك المرأة التي لا تفهم كلامها وتقاطع حديثها... إلى حين
 اكتشفت أنها مجرد تسجيل في خدمة المشترين. وأكثر ما استحسنته جدتي هو
 أنها صارت تسمع وتحفظ القرآن الكريم. ناهيك يوم تعلمت استعمال «الوابكام»
 حيث أصبحت تتصل بأبنائها دوماً وتتابع كل ما يقومون به، رغم المسافات التي
 تفصلها عنهم. وهي الآن لا تحس بالوحدة وتناءت عنها الكآبة، فلا يفوت يوم إلا
 وإطمأن عليها كل أفراد الأسرة.

* الوابكام: كامرا تستعمل للتواصل عبر الويب عن طريق كامرا رقمية ترسل صوراً فوريةً بين المتصلين
 بواسطة وصلها بجهاز حاسوب أو بجهاز متخصص.

المُخْتَرِعُ الصَّغِيرُ

شهابُ طِفْلٌ يَتَّصِفُ بِالذِّكَاةِ . يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ
أَلْعَابَهُ بِيَدِهِ ، وَكَانَ لَهُ بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ يُقَلِّلُونَ مِنْ
قِيَمَةِ مَا يَفْعَلُ . . . وَفِي يَوْمٍ أَحْضَرَ شِهَابٌ أَسْلَاكًا
كِي يَصْنَعُ سَيَّارَةً تَسِيرُ بِمُحَرِّكٍ صَغِيرٍ أَخَذَهُ مِنْ
سَيَّارَةٍ قَدِيمَةٍ وَأَمْضَى الْأُسْبُوعَ كُلَّهُ وَهُوَ يَقْصُ
الْأَسْلَاكَ وَيَصْنَعُ الْعَجَلَاتِ . وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ



تَشْغِيلِ السَّيَّارَةِ التَّفَّ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، غَيْرَ أَنَّ التَّجْرِبَةَ لَمْ تَنْجَحْ ، فَسَخَرُوا مِنْهُ . فَشَعَرَ بِحُزْنٍ
كَبِيرٍ وَقَرَّرَ أَلَّا يَخْتَرِعَ مُجَدِّدًا ، وَرَمَى السَّيَّارَةَ بِغَضَبٍ فِي غُرْفَتِهِ فَتَحَطَّمَتْ ، وَلَكِنَّ أُمَّهُ شَجَعَتْهُ
قَائِلَةً : « كَمْ مِنْ مُخْتَرِعٍ عَظِيمٍ اسْتَفَادَتْ الْبَشَرِيَّةُ مِنْ إِخْتِرَاعَاتِهِ ، كَانَ فَاشِلًا فِي بَدَايَةِ حَيَاتِهِ
... اسْتَمِرَّ يَا بُنَيَّ وَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ مَنْ يَغَارُ مِنْ إِنْجَازَاتِكَ وَيُقَلِّلُ مِنْ أَفْكَارِكَ . »

الْأَسْئَلَةُ :

• مَنْ هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ فِي النَّصِّ ؟ مَاذَا أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ ؟ لِمَ سَخِرَ الْأَصْحَابُ مِنْ
شِهَابٍ ؟ • كَيْفَ شَجَعَتْ الْأُمُّ ابْنَهَا ؟ • مَا هُوَ الْإِخْتِرَاعُ الَّذِي حَاوَلَ تَحْقِيقَهُ ؟

أَعْبُرْ شَفْهِيًا :

• عَبَّرْ عَنِ الْمَشَاهِدِ التَّالِيَةِ مُتَخَيِّلًا نِهَآيَةَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ . مُسْتَعْمِلًا (مَا إِنَّ - حَتَّى)



□ ضَعْ سُؤَالَ لِكُلِّ جَوَابٍ :

• شَجَعَتْهُ أُمَّهُ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ . • شَعَرَ شِهَابٌ بِحُزْنٍ كَبِيرٍ .

□ اسْتَخْرَجَ مِنَ النَّصِّ صِفَةً وَأَدَاةَ نَفْيٍ وَكَلِمَةً تَنْتَهِي بِهَمْزَةٍ .

□ أَنْتِجْ كِتَابِيَا :

أَرَدْتُ أَنْ تُبَيِّنَ لِأَصْدِقَائِكَ شِهَابَ أَهْمِيَّةِ مُحَاوَلَةِ الْإِخْتِرَاعِ ، فَمَاذَا تَقُولُ لَهُمْ ؟
أَكْتُبْ فِقْرَةً لَا تَقُلْ عَنِ سِتَّةِ أَسْطُرٍ تَشْرُحُ فِيهَا ذَلِكَ ؟

مذكرات وفق المقاربة النصية المطبقة على الفئة التجريبية

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية
 الميدان: فهم المكتوب
 عنوان الوحدة: أنا لست أنانيا
 النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء)
 الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماماً بالموضوع
مرحلة بناء التعلّيمات	فتح الكتاب المدرسي ص 10 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص واستنتاج المشهد ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا يحمل الجد في يده؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة النموذجية ثم قراءات الفردية. أسئلة المعرفة: أين زار الجد حفيديه ومتي كان ذلك؟ ماذا قدم لها؟ ولماذا؟ من جلس مع الجد؟ فيم انشغل وسيم؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقع فيها وسيم؟ بماذا تسببت هذه المشكلة؟ كسر في ساقه. أسئلة التطبيق: كيف حلت العائلة المشكل؟ ماذا أخبرهم الطبيب؟ كيف تصرف حميد مع وسيم؟ ماذا تفعل لو وجدت نفس المشكل مع أخيك الصغير؟ كيف تتصرف معه؟ أسئلة التحليل: ما الشخص المهم في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ الحديث عن مواسة حميد لوسيم لماذا؟ لأن الإيثار سلوك حميد، إيت بأية قرآنية أو حديث شريف يحثنا على خلق الإيثار. ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب: ماذا قرر وسيم؟ ماذا يمكن أن يحدث في اليوم الموالي؟ يتحلى وسيم بالإيثار والطيبة لماذا؟ لأنه قرر أن يبتعد عن الأنانية. ماذا يجب على كل إنسان؟ وماذا يجب عليك أنت كطفل أسئلة التقويم: هل أعجبتك القصة؟ لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ ما رأيك في سلوك حميد؟ أيهما أعجبتك؟ لماذا؟ قارن بين سلوك حميد في بداية النص ونهايته. هل كانت الخاتمة مناسبة؟ اقترح نهاية أخرى للنص.	- يستنتج المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لتبيين مدي معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس له مدي فهمه له يذكر حل المشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص وربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكل يذكر تغيير السلوك للاقتداء به ييدي رأيه حول النص يقارن بين السلوك الإيجابي والسلبي ينقد النص نقداً بناءً
استثمار	مسرحة أحداث النص، وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية

عنوان الوحدة: الفراشة والنمل

النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء)

الميدان: فهم المكتوب

الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلم	<p>فتح الكتاب المدرسي ص 18 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص واستنتاج المشهد ماذا تشاهد في الصورة؟ كيف تبدو الفراشة؟ وكيف تبدو النملة؟</p> <p>-القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة الجهرية:</p> <p>أسئلة المعرفة: عم يتحدث النص؟ هل شخصيات القصة بشرية أم حيوانية؟ اذكر مكان وزمان هذه القصة؟</p> <p>أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقعت فيها الفراشة والنملة؟ من المتسبب في هذه المشكلة؟ الفراشة. لماذا؟ بماذا تسببت هذه المشكلة؟ جرح مشاعر النملة .</p> <p>أسئلة التطبيق: تخيل نفسك مكان الفراشة، هل كنت ستسخر من زميلك؟ كيف كان رد النملة علي الفراشة؟ هل كان كلامها مقنعا؟ ماذا تفعل لو حدث معك نفس المشكل في المدرسة أو الشارع؟ كيف يكون ردك؟</p> <p>أسئلة التحليل: من هي الشخصية المهمة في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ كلام النملة. لماذا؟ لأن الجمال جمال العقول والأعمال لا جمال الثوب والجسد. استشهد بما تحفظ من القرآن الكريم والحديث الشريف توضح فيه تحريم السخرية قال الله تعالى: "إن الله لا يحب كل مختال فخور"، "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم"</p> <p>ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف يمكن معالجتها؟</p> <p>أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث للفراشة بعد ساعة؟ مجيء الأطفال إلي الحقل وملاحظتها. هل اقتنعت الفراشة بكلام النملة؟</p> <p>أسئلة التقويم: هل أعجبتك القصة؟ لماذا ألفت المؤلف هذه القصة؟ هل هي مفيدة للأطفال؟ قارن بين سلوك النملة والفراشة؟ أيهما تفضل؟ ولماذا؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ اقترح نهاية أخرى للنص .</p>	<p>يستنتق المشهد</p> <p>يذكر المتعلم أحداث النص لتبيين مدى معرفته للنص</p> <p>يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له</p> <p>يذكر حلا للمشكلة في النص لتطبيقه</p> <p>يحلل النص</p> <p>يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع</p> <p>يعطي حلولاً للمشكل</p> <p>ييدي رأيه حول النص</p> <p>يقارن بين السلوك الإيجابي والسلبي ينقد النص نقداً بناء</p>
استثمار المكتسبات	مسرحة أحداث نص القراءة كتابة نهاية أخرى (نشاط في المنزل)	يتقمص الدور ويمثل أحداث النص

المقطع التعليمي : الحياة الاجتماعية

عنوان الوحدة: التاجر والشهر الفضيل

الميدان : فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+ إثراء)

الهدف التعليمي : يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع ,يجد حلولاً لمشاكل الحياة ,يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماما
بناء التعلمات	فتح الكتاب المدرسي ص 35 أو ملاحظة الصورة المصاحبة للنص : ماذا تشاهد في الصورة ؟كيف يبدو هذا الرجل ؟ ماذا يحمل علي كتفيه ؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة الجهرية أسئلة المعرفة: من هي الشخصيات المذكورة في القصة ؟ ماذا كان يفعل التاجر ؟ولماذا ؟ لمن أعطت الزوجة كل الزاد؟ أسئلة الفهم : ماهي المشكلة التي واجهت التاجر ؟ من المتسبب في هذه المشكلة ؟ الزوجة . بماذا تسببت هذه المشكلة ؟حزن التاجر وتحسره . أسئلة التطبيق : كيف حلت الجدة المشكل ؟ كيف أقنعت ابنها وزوجته ؟كيف تحله أنت؟ ماذا تفعل لو وجدت نفس المشكل في بيتكم مع والدك ووالدتك؟ماهي النصائح التي تقدمها لكم ؟ أسئلة التحليل :من الشخصية المهمة في النص ؟ لماذا ؟ ما الجزء المهم في النص ؟كلام الجدة .لماذا ؟هل ندم التاجر علي فعلته ؟بماذا علينا أن ننزود في رمضان ؟الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف كدليل علي قيمة هذا الشهر العظيم :قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" أسئلة التركيب: قارن بين سلوك التاجر وزوجته والجدة؟ هل الجدة محقة في كلامها ؟ماهي الحجج التي قدمتها لإقناع ابنها ؟ أسئلة التقويم :هل أعجبك النص ؟لماذا كتب المؤلف هذه القصة ؟هل هي مفيدة للأطفال ؟ ما رأيك في خاتمة النص ؟ هل كانت مناسبة ؟ برأيك كيف قضى التاجر رمضان بعد تلك الحادثة ؟	يستنتق المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لتبين مدمعرفته للنص يستخرج مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حلاً للمشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه علي التحليل الصحيح يعطي حلولاً للمشكل يقارن بين السلوك الجيد والسيئ ينقد النص نقداً بناء
مرحلة الاستثمار	مسرحة أحداث النص القراءة وكتابة نهاية أخرى للقصة (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

المقطع التعليمي : الهوية الوطنية

عنوان الوحدة: من أجلك يا جزائر

الميدان : فهم المكتوب

النشاط : قراءة (أداء + فهم + إثراء)

الهدف التعليمي : يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع ,يجد حلولاً لمشاكل الحياة ,يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلمات	فتح الكتاب المدرسي ص 52 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص واستنتاج المشهد : ماذا تفعل الأم ؟ من يجلس بجانبها؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة النموذجية ثم القراءات الفردية : أسئلة المعرفة : متي وقعت أحداث القصة قبل أو بعد الاستقلال ؟ أين وضعت الأم العلم بعدما خاطته ؟مم حذرت الأم ابنها ؟لماذا أحس حمدي بالسعادة والفخر؟ أسئلة الفهم :ماهي المشكلة التي وقع فيها حمدي ؟أخذ العلم والخروج في المظاهرات . بماذا يتسبب هذا المشكل ؟قد يعرض نفسه للخطر. هل كان حمدي يبالي بذلك ؟لماذا ؟ لأنه شجاع وبطل . أسئلة التطبيق :كيف حل حمدي المشكل ؟هل اقتنعت أمه بخروجه؟هل تشاطر حمدي الرأي ؟لماذا؟ماذا تفعل لو حدث معك نفس المشكل ؟ أسئلة التحليل : ما الشخص المهم في النص ؟لماذا ؟ ما الجزء المهم في النص ؟الحديث عن مشاركة حمدي في المظاهرات .لماذا؟لأنها تدل علي حب الوطن -الشجاعة -الفخر و الاعتزاز بالعلم الوطني استشهد بحديث شريف أو آية قرآنية تحت على حب الوطن ماالأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع ؟ أسئلة التركيب :ماذا يمكن أن يحدث بعد ساعة في المظاهرات ؟ خروج المستعمر ومحاولته صد المظاهرات ؟هل يتراجع المتظاهرون لماذا ؟ لأنهم مستعدون للتضحية بأنفسهم من أجل الجزائر . ماذا يفعل كل شخص غيور على وطنه؟ وماذا تفعل أنت من أجل وطنك وأنت تنعم بالحرية والاستقلال ؟ أسئلة التقويم :هل أعجبك النص ؟ لماذا؟ لماذا كتبت المؤلفة هذا النص ؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال ؟لماذا ؟ ماهي صفات البطل ؟ ماهي صفات أمه ؟علي ما يدل سلوكهما؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟تخيل نهاية لهذه القصة ؟	يستنتق المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لتبيين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حلال للمشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه عن التحليل الصحيح يستشهد بما يحفظ من القرآن والحديث الشريف يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكل ييدي رأيه حول النص والشخصيات ينقد النص نقداً بناء
مرحلة الاستثمار	إعادة سرد أحداث النص كتابة نهاية لهذه القصة (نشاط في المنزل)	يعيد سرد أحداث النص يكتب نهاية للقصة

المقطع التعليمي : الطبيعة و البيئة

عنوان الوحدة: سرطان البحر

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم + إثراء)

الهدف التعليمي : يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع ,يجد حلولاً لمشاكل الحياة ,يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعليمات	فتح الكتاب المدرسي صفحة 69 وملاحظه الصورة المصاحبة للنص واستنتاج المشهد . ماذا تشاهد في الصورة؟ ما نوع الحيوانات التي يتحدث عنها النص؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة النموذجية ثم القراءات الفردية : أسئلة المعرفة : أين وقعت أحداث القصة؟ من هي الشخصية الرئيسية في هذه القصة؟ هل اكتفى السرطان بأكل سمكه واحده؟ لماذا ؟ من تضايق من تصرفاته؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقعت فيها الأسماك ؟ من المتسبب فيها ؟ سرطان البحر بماذا تسببت هذه المشكلة؟ موت الأسماك . أسئلة التطبيق : كيف حاولت الصخرة حل المشكل؟ نصحت سرطان البحر بالكف عن الفتك بالأسماك,هل سمع كلامها؟ لماذا؟ كيف كانت نهايته؟ تخيل لو تعرضت لموقف مشابه لموقف سرطان البحر هل ستأخذ ما يزيد عن حاجتك لماذا ؟ أسئلة التحليل: من الشخصية المهمة في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ الابتعاد عن الجشع والظلم. لماذا؟ استشهد بآية قرآنية أو حديث شريف ينهانا عن الظلم والجشع, قال تعالى: "إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه" وتقول الحكمة: "القناعة كنز لا يفنى". ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف تعالجها ؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في اليوم الموالي؟ فرح الأسماك وابتهاجهم. لماذا؟ لأنهم تخلصوا من السرطان الظالم. ما هي عاقبه الظلم؟ هل تظلم أنتأخاكأو زميلك في المدرسة؟ لماذا؟ أسئلة التقويم: هل أعجبك النص لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ كيف كان البطل؟ هل غير سلوكه؟ قارن بين سلوك الصخرة وسرطان البحر؟ أيهما تفضل؟ لماذا ؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ تخيل نهاية أخرى .	يستتطق المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حلال للمشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستشهد بما يحفظ من القران والأحاديث يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع . يعطي حلولاً للمشكل . ييدي رأيه حول النص يقارن بين السلوك الجيد والسيئ ينقد النص نقداً بناء
مرحلة الاستثمار	إعادة سرد أحداث النص وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يعيد سرد أحداث النص

المقطع التعليمي : الصحة والرياضة

عنوان الوحدة: مرض معد

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+إثراء)

الهدف التعليمي :يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع ,يجد حلولاً لمشاكل الحياة ,يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	يبدى اهتماما بالموضوع
مرحلة بناء التعلم	فتح الكتاب المدرسي ص82 وملاحظة الصورة : أين يتواجد هؤلاء الأشخاص؟ كيف تبدو الأم ؟وكيف يبدو الطفل ؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة النموذجية ثم قراءات الفردية : أسئلة المعرفة :ماذا ظهر علي جسم نزييم ؟ ماذا قالت له أمه ؟لماذا ؟عن أي مرض تتحدث هذه القصة ؟اذكر النصائح التي قدمها الطبيب لنزييم ؟ أسئلة الفهم :ما المشكلة التي وقع فيها نزييم ؟ بماذا تسببت هذه المشكلة ؟ حكة شديدة ,ارتفاع حرارة الجسم , ظهور حبيبات حمراء على كامل الجسم ؟بماذا أفتعالطبيب نزييم وأمه؟ماذا تفعل لو حدث معك نفس المشكل ؟أو مع أخيك الصغير ؟كيف توجهه وتقنعه ؟ أسئلة التطبيق :كيف حل الطبيب المشكل ؟بماذا أفتع نزييم أمه؟ماذا تفعل لو حدث معك نفس المشكل ؟أو مع أخيك الصغير ؟كيف توجهه وتقنعه ؟ أسئلة التحليل :ما هي الشخصية المهمة في القصة؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص ؟ ما هي النصائح التي قدمها الطبيب لنزييم .لماذا؟ بماذا يمنع التلميذ المصاب بهذا المرض من الالتحاق بالمدرسة ؟ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع ؟ أسئلة التركيب :ماذا حدث في الأيام القادمة ؟تمائل نزييم للشفاء .لماذا؟لأنه التزم بتعليمات الطبيب .ماذا يفعل كل طفل أصيب بهذا المرض ؟وماذا تفعل أنت؟ أسئلة التقويم :هل أعجبتك القصة ؟لماذا كتبها المؤلف ؟هل تعتقد أنها مفيدة للأطفال؟ لماذا؟ ما رأيك في بطل القصة ؟ هل كانت الخاتمة مناسبة ؟ تخيل لو لم يلتزم نزييم بنصائح الطبيب ؟ماذا سيحدث ؟ .	يستتطق المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لتبيين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة القصة والتي تعكس مدى فهمه لها يذكر حلال للمشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكلة يبدى رأيه حول القصة ينقد النص نقداً بناء
مرحلة الاستثمار	مسرحة أحداث النص ,وكتابة نهاية أخر للقصة (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث القصة يقترح نهاية أخرى للقصة

المقطع التعليمي : عالم الابتكار

عنوان الوحدة:محمول جدتي

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم + إثراء)

الهدف التعليمي : يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع ,يجد حلولاً لمشاكل الحياة ,يتعلم النقد البناء

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلم	فتح الكتاب المدرسي ص 112 وملاحظة الصورة :ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا تعلق حول عنقها؟ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ ثم القراءة النموذجية ثم القراءات الفردية أسئلة المعرفة :ماهو الجهاز الذي تعلقت به الجدة ؟من أهداها إياه ؟ من الذي يعبئ لها رصيد هاتفها ؟فيم تستعمل الجدة هاتفها ؟ أسئلة الفهم :ما المشكلة التي كانت الجدة واقعة فيها؟ كيفية الاتصال بأبنائها ,بماذا تسببت هذه المشكلة ؟ الوحدة- الكآبة- التذمر . أسئلة التطبيق :كيف حل الابن البكر المشكلة ؟ هل اقتنعت الجدة باستعمال الهاتف المحمول؟ لماذا تحايل الأحفاد علي الجدة ؟تخيل نفسك أحد أحفادها , هل كنت ستفعل مثلهم ؟بماذا تتصحهم لو كنت معهم ؟ أسئلة التحليل :ما الشخص المهم في النص ؟ لماذا ؟ما الجزء المهم في النص ؟الحديث عن فوائد الهاتف الذكي .لماذا ؟لأنه بفضلها صارت الجدة تسمع وتحفظ القرآن وتتصل بأبنائها وأبعد عنها الكآبة. ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب :الهاتف النقال له ايجابيات كثيرة لكن ما يحدث لو أكثرنا من استعماله ؟لماذا ؟لأن أشعته مضره .وأنت هل تكثر من استعماله ؟لماذا ؟ماذا يجب علينا إذن ؟استعماله عند الضرورة فقط . أسئلة التقويم :هل أعجبك النص ؟لماذا؟لماذا كتب المؤلف هذا النص ؟هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ما رأيك في سلوك الأحفاد ؟وسلوك الأبناء ؟قارن بينهما .هل يكون الاطمئنان على الجدة بالهاتف فقط ؟لماذا ؟	يستنتق المشهد يذكر المتعلم أحداث النص لتبيين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدي فهمه له يذكر حلا للمشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه علي التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع يعطي حولا للمشكلة ييدي رأيه حول النص والشخصيات ينقد النص نقدا بناء
استثمار المكتسبات	إعادة سرد أحداث النص كتابة سلبيات الهاتف النقال (نشاط في المنزل)	يعيد أحداث النص

مذكرات وفق الطريقة العادية المطبقة على الفئة الضابطة

عنوان الوحدة: أنا لست أنانيا

المقطع التعليمي : القيم الإنسانية

النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء)

الميدان : فهم المكتوب

الهدف التعليمي :قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي واستنتاج القيم الموجودة

فيه

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية مقترحة من طرف الأستاذة تخدم الموضوع	يبداهتماما
	فتح الكتاب المدرسي ص 10 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص . ماذا تشاهد في هذه الصورة؟ أين تتجمع العائلة؟ ماذا حدث؟ يتوقع المتعلمون ما قد يتحدث عنه النص وتسجيل توقعاتهم على السبورة . قراءة صامتة للنص من طرف التلاميذ، ثم طرح أسئلة . من هي الشخصيات المذكورة في القصة؟ أين زار الجد حفيديه؟ ومتى كان ذلك؟ قراءة النص من طرف الأستاذة قراءة المتعلمين للنص بالتداول فقرة فقرة . شرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل . مناقشة التلاميذ حول فحوى النص واستنتاج القيم المستفادة منه. من استقبل الجد؟ فيم انشغل وسيم؟ ماذا حدث معه؟ لماذا؟ من نقله إلى المستشفى؟ من زاره في المستشفى؟ ماذا أحضر له؟ بماذا شعر وسيم؟ بماذا يتصف حميد؟ وماهي صفات وسيم؟ من هي الشخصية التي أعجبتك؟ ولماذا؟ هل استفاد وسيم مم حدث له؟ ماذا قرر؟ استخرج من النص قيما إيجابية وأخرى سلبية موجودة فيه. استخرج من النص جملة دالة على الاحترام والتقدير، وأخرى دالة على الأنانية، وأخرى دالة على الإيثار	يستنتق الصورة ويتوقع موضوع النص يكتشف الشخصيات يقرأ قراءة صحيحة ومعبرة يشرح المفردات الجديدة ويوظفها في جمل يجيب عن أسئلة فهم النص يفهم الهدف من النص ويستخرج القيم الإيجابية ويتحلى بها . ويبعد عن القيم السلبية
مرحلة استثمار المكتبات	1- اربط بسهم بين الكلمة ومعناها . الإيثار ابن الابن الأنانية تفضيل الغير على النفس الحفيد حب الذات كثيرا 2- إنجاز التمرين في دفتر الأنشطة. رقم 3 ص 05	يثرى رصيده اللغوي والمعرفي ينجز التمرين استنادا لتصوراته

المقطع التعليمي : القيم الإنسانية

عنوان الوحدة: الفراشة و النملة

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+إثراء)

الهدف التعليمي:قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي واستنتاج القيم الموجودة فيه.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية مقترحة من طرف الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلمات	فتح الكتاب المدرسي ص18 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص . ماذا تشاهد بالصورة؟صف جمال الفراشة الخارجي؟ماهو الجمال الحقيقي؟ أين يكمن؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص . قراءة النص قراءة صامتة من طرف التلاميذ . طرح أسئلة حول النص لمعاينة قراءة وفهم التلاميذ للنص ماهي الشخصيات المذكورة في النص؟ماهي عاقبة غرور الفراشة؟ القراءة النموذجية للنص من طرف الأستاذة , ثم القراءات الفردية من طرف التلاميذ فقرة فقرة. شرح المفردات الصعبة والجديدة وتوظيفها في جمل. مناقشة التلاميذ حول النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة. واستخراج القيم الموجودة فيه. ما رأيك في القصة حقيقية أم خيالية؟ ولماذا؟صف الأجواء في ذلك اليوم.أين تتجول الفراشات؟ما رأيك في قول وتصرف الفراشة؟ كيف نسمي هذا التصرف؟هل لنا الحق في السخرية من الآخرين .هل تحب الشخص المغرور؟ ما عكس الغرور؟من أوصانا بالتواضع؟ استخرج من النص عبارات دالة على السخرية وأخرى دالة على التواضع. واستخرج العبارة الدالة على أن الجمال جمال الأخلاق لا جمال المظهر . أذكر قيما إيجابية أخرى يجب أن تتعامل بها مع الآخرين	يعبر عن الصورة ويتوقع موضوع النص يقرأ قراءة صحيحة معبرة ويشرح المفردات الجديدة والصعبة ويوظفها في جمل يجيب عن الأسئلة المطروحة يفهم النص ويستخرج القيم الإيجابية والسلبية
مرحلة استثمار المكتبات	1- اربط بين الكلمة وما يعاكسها من معنى: فساد قبح تلبسينه. صلاح جمال. تخلعينه 2- ينجز نشاط رقم 4 ص 13 من دفتر الأنشطة	يثير رصيده اللغوي والمعرفي وينجز التمرين

المقطع التعليمي: الحياة الاجتماعية

عنوان الوحدة: التاجر و الشهر الفضيل

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+إثراء)

الهدف التعليمي: يقرأ و يفهم ما يقرأ ويثري رصيده اللغوي و المعرفي و يستخرج القيم الموجودة فيه

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية مقترحة من طرف الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعليمات	<p>فتح الكتاب المدرسي ص35 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص، ماذا تشاهد في الصورة؟ كيف يبدو هذا الرجل؟ أين جرت هذه الأحداث؟</p> <p>تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص.</p> <p>قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلمين ثم تطرح أسئلة لمعاينة القراءة الصامتة.</p> <p>من هي الشخصيات المذكورة في النص؟ماذا كان يفعل التاجر؟ قراءة النص من طرف المعلمة قراءة نموذجية، ثم القراءات الفردية من طرف التلاميذ.</p> <p>شرح المفردات الصعبة الجديدة وتوظيفها في جمل من إنشائهم.</p> <p>محاورة التلاميذ حول مضمون النص واستنتاج القيم المشتملة عليه.</p> <p>متى جرت أحداث القصة؟ كيف كانت الغلال؟لماذا كان التاجر يجمع الزاد؟لمن أعطت المرأة كل الزاد؟لماذا جاءت الجدة إلى منزل ابنها؟ ما الذي أضحك الجدة؟بماذا أحس التاجر بعد سماع كلام أمه؟</p> <p>طرح أسئلة حول القيم الموجودة في النص والتركيز عليها.</p> <p>استخرج العبارة الدالة على لمة العائلة في رمضان</p> <p>استخرج العبارة الدالة على قناعة الجدة وفرحتها بالشهر الفضيل.</p> <p>قارن بين سلوك التاجر وسلوك الجدة تجاه ما قامت به المرأة، ما الفرق بينهما؟</p> <p>أذكر قيما إيجابية أخرى تتصف بها لتتعامل مع مجتمعك</p>	<p>يستنتق الصورة ويتوقع موضوع النص</p> <p>يقرأ قراءة صحيحة</p> <p>يشرح المفردات الصعبة والجديدة ويوظفها في جمل</p> <p>يجيب عن الأسئلة</p> <p>يفهم الهدف من النص ويستخرج القيم الإيجابية ويتحلى بها، والقيم السلبية ويتحاشاها.</p>
مرحلة استثمار المكتبات	<p>1- اختر عنوانا آخر يناسب النص.</p> <p>المرأة الطيبة / نكاه امرأة / رمضان كريم / هبة منعند الله</p> <p>2- ينجز نشاط 3ص25 من دفتر الأنشطة.</p>	<p>يثرى رصيده اللغوي والمعرفي</p> <p>وينجز النشاط استنادا لفهمه</p>

المقطع التعليمي: الهوية الوطنية

عنوان الوحدة: من أجلك يا جزائر

الميدان: فهم المكتوب

النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء)

الهدف التعليمي: قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي واستنتاج القيم الموجودة فيه

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية مقترحة من طرف الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلم	فتح الكتاب المدرسي ص 52 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص. ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا تفعل الأم؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص. قراءة صامتة للنص من طرف التلاميذ ثم طرح الأسئلة. من هو بطل القصة؟ ما الذي فعله الطفل ويدل على الشجاعة وحب الوطن؟ قراءة النص من طرف الأستاذة، ثم تداول التلاميذ على قراءته. تحلل القراءات شرح المفردات الصعبة والجديدة وتوظيفها في جمل. مناقشة التلاميذ حول فحوى النص: هل شخصيات القصة خيالية أم حقيقية؟ متى وقعت أحداث القصة؟ ماذا كانت تفعل أم حمدي؟ ما هي ألوان العلم الوطني؟ ما هي الأشكال الموجودة عليه التي يعرفها حمدي؟ ما هو شعور الأم وهي تخط العلم؟ كانت تمسك العلم؟ ماذا فعل حمدي بعد ذلك؟ مم حذرته أمه؟ لماذا أحس حمدي بالسعادة والفخر؟ ماذا وجد في الخارج؟ طرح أسئلة لمساعدة التلاميذ على استخراج القيم الموجودة فيه استخرج العبارة الدالة على شجاعة حمدي وحبه للوطن. انكر قيما إيجابية أخرى يجب أن تقوم بها من أجل وطنك.	يعبر عن الصورة ويتوقع موضوع النص يقرأ قراءة صحيحة يشرح المفردات الصعبة و يوظفها في جمل مفيدة يجيب عن الأسئلة يستخرج القيم الإيجابية ويتحلى بها ويرشد إلى قيم إنسانية أخرى
مرحلة استثمار المكتسبات	ينجز نشاط رقم 4 ص 37 من كراس الأنشطة	ينجز النشاط استنادا لفهمه وتصورات

المقطع التعليمي: الطبيعة و البيئة

عنوان الوحدة: سرطان البحر

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+إثراء)

الهدف التعليمي :قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي بكلمات متعلقة بالوحدة,

واستنتاج القيم الموجودة فيه

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	سرد قصة واقعية تخدم الموضوع مقترحة من طرف الأستاذة	ييدي اهتماما
مرحلة بناء التعلمات	يفتح كتاب القراءة ص69 ويلاحظ الصورة المرتبطة بالنص. ماذا تشاهد في الصورة ؟ عم يتحدث النص ؟ ما نوع الحيوانات التي يتحدث عنها النص ؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص . قراءة صامتة للنص من طرف المتعلمين , وطرح أسئلة عنه اذكر الشخصيات الرئيسية في القصة . هل هذه قصة حقيقية أم خيالية ؟ قراءة النص من طرف المعلمة قراءة نموذجية , ثم القراءات الفردية من طرف التلاميذ . تتخلل القراءات شرح المفردات الصعبة والجديدة وتوظيفها في جمل من إنشاء التلاميذ . محاورة التلاميذ عن فحوى النص واستخراج القيم الموجودة به أين وقعت أحداث القصة؟ كيف تتغذى هذه الحيوانات؟ هل تتذمر من ذلك؟ لماذا ظل السرطان جائعا طوال اليوم؟ هل شبع السرطان بأكل سمكة واحدة؟ كيف دافعت الصخرة عن السمكات؟ طرح أسئلة قصد استخراج القيم الموجودة بالنص استخراج العبارة الدالة على تأثير الصخرة بما فعله السرطان بالسمكات. تصرف السرطان يدل على الظلم, الشراهة , القناعة؟ كيف كانت نهاية السرطان ؟ لماذا ؟ اذكر قيما إيجابية أخرى تتحلى بها وتتعامل بها مع من حولك	يستنتق الصورة ويتوقع موضوع وعنوان النص يقرأ فقرات النص قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة ويوظف الكلمات الجديدة في جمل بعدما يوضح معناها يجيب عن الأسئلة يستخرج القيم الإيجابية ويتحلى بها, ويستخرج السلبية ويبتعد عن فعلها.
مرحلة استثمار المكتسبات	ينجز نشاط 3 ص 49 من كراسة الأنشطة	ينجز النشاط استنادا لفهمه وتصوراتاه

المقطع التعليمي: الصحة والرياضة

عنوان الوحدة: مرض معد

الميدان: فهم المكتوب

النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء)

الهدف التعليمي: قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي بكلمات متعلقة بالوحدة, واستنتاج القيم الموجودة فيه

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض قصة واقعية تخدم الموضوع مقترحة من طرف الأستاذة	يحسن الاستماع ويجب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	فتح الكتاب المدرسي ص 82 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ماذا نشاهد في الصورة؟ كيف يبدو الطفل؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص قراءة صامتة للنص من طرف التلاميذ, ثم طرح أسئلة. عن تحكي القصة؟ ماذا أصاب نزييم؟ قراءة النص من طرف المعلمة قراءة نموذجية, ثم القراءات الفردية من طرف التلاميذ. شرح المفردات الصعبة والجديدة وتوظيفها في جمل مناقشة التلاميذ حول فحوى النص ما هي الأعراض التي ظهرت على وجه تريم؟ كيف كانت ردة فعله؟ كيف فسرت أخته الظاهرة؟ ماذا قالت له أمه؟ لماذا؟ ثم شعر نزييم في المساء؟ كيف كانت درجة حرارته؟ ماذا قال له الطبيب؟ هل طمأنه؟ ماهي أعراض مرض جذري الماء؟ ماهي النصائح التي قدمها الطبيب لنزييم؟ هل تقيد بها؟ استخرج العبارة الدالة على فرحة تريم بالتخلص من المرض استخرج من النص القيم الإيجابية الحفاظ على صحتنا والاعتناء بأجسامنا للوقاية من الأمراض	يعبر عن الصورة ويتوقع موضوع النص يقرأ قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة ويوظف الكلمات الجديدة والصعبة بعد شرحها يفهم الهدف من النص ويجيب عن الأسئلة يستخرج القيم الإيجابية ويتحلى بها ويرشد إلى قيم إنسانية أخرى
مرحلة استثمار المكتبات	1. أثري لغتي: جد لكل وسيلة الاستعمال المناسب (مضادات حيوية – قناع الأكسجين- تصوير إشعاعي) يوضع على فم وأنف المريض لمساعدته على التنفس, يساعد المريض على مقاومة المرض, إذا عجز الطبيب عن التشخيص يطلب من المريض إجراءه. 2. ينجز نشاط 3 ص 57 من كراس الأنشطة	ينجز الأنشطة استنادا لفهمه وتصورات

المقطع التعليمي : عالم الابتكار و الاختراع

عنوان الوحدة: محمول جدتي

الميدان :فهم المكتوب

النشاط :قراءة (أداء +فهم+إثراء)

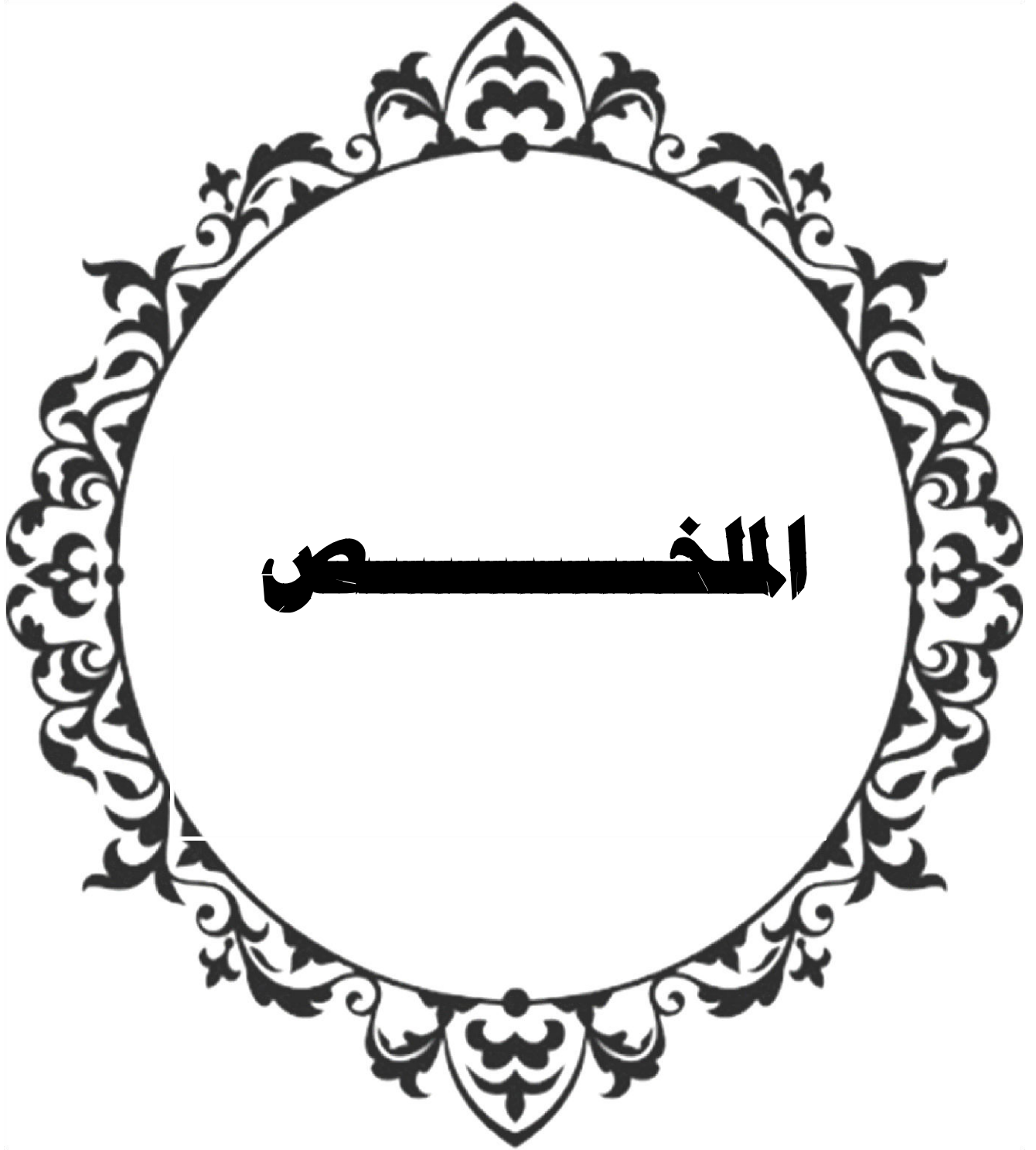
الهدف التعليمي :قراءة النص قراءة سليمة وفهمه وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي واستنتاج القيم الموجودة فيه

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	سرد قصة واقعية تخدم الموضوع, مقترحة من طرف الأستاذة	يحسن الاستماع
مرحلة بناء التعلّمات	فتح الكتاب المدرسي ص112 وملاحظة الصورة المتعلقة بالنص ماذا تلاحظ في الصورة؟ كيف تبدو هذه المرأة؟ ماذا تضع حول عنقها؟ تسجيل توقعات التلاميذ على السبورة قراءة صامتة للنص من طرف المتعلمين, ثم تطرح أسئلة اذكر شخصيات القصة . على ماذا حصلت الجدة في عيد ميلادها؟ ما نوعه؟ قراءة النص من طرف المعلمة قراءة نموذجية, ثم القراءات الفردية من طرف التلاميذ. شرح المفردات الصعبة والجديدة وتوظيفها في جمل مناقشة التلاميذ حول النص واستنباط القيم الموجودة فيه . من أهدى الجدة هذا الجهاز؟ لماذا تحايل الأحفاد على الجدة؟ هل قبلت الجدة بعرض أحفادها؟من الذي يعبئ لها رصيد هاتفها؟لماذا انزعجت الجدة من المرأة التي تجيئها في الهاتف؟من تكون هذه المرأة؟أين تحتفظ الجدة بهاتفها؟ هل تحس الجدة استعمال الوابكام أم السكايب؟ طرح أسئلة قصد مساعدة المتعلمين في استنتاج القيم الموجودة بالنص استخرج العبارة الدالة على التطور والاكتشاف استخرج من النص مزايا الهاتف الذكي . اذكر إيجابيات أخرى للهاتف النقال . ما رأيك في تصرف الابن البكر؟ ماتعليقك عن تصرف الأحفاد مع الجدة ؟	يعبر عن الصورة ويتوقع موضوع النص يقراً قراءة صحيحة ويشرح المفردات الصعبة والجديدة ويوظفها في جمل يجيب عن الأسئلة يستخرج القيم الإيجابية ويتحلّى بها ويستخرج القيم السلبية ويتحاشاها
مرحلة استثمار المكتسبات	ينجز لنشاط 3ص77 من كراس الأنشطة	ينجز النشاط استنادا لفهمه وتصورات

الفهرس

الرقم	الموضوع
	الإهداء
	شكر و عرفان
أ-ج	مقدمة
23-12	مدخل: مفاهيم عامة
12	لسانيات النص
13	مفهومها
14	نشأتها
15	آلياتها
18	ثانيا: المقاربة النصية
18	مفهومها
21	عناصرها
22	وظائفها وأهميتها
43-25	الفصل الأول: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية
26	القراءة
27	تعريفها
27	أهميتها
29	القراءة والمهارات اللغوية
31	القراءة والتعلم
32	علاقة القراءة بالنمو الفكري للمتعلم
32	أثر القراءة على النمو العقلي للطفل
33	أثر القراءة على النمو اللغوي للطفل
35	علاقة موضوعات القراءة بعمر المتعلم
37	أهداف تدريس القراءة
38	مشكلات تعليم القراءة وأساليب علاجها

39	صعوبات التعلم
43	أساليب علاجها
65-48	الفصل الثاني: نشاط القراءة وفق المقاربة النصية
48	تعليمية اللغة العربية
48	تعريفها
50	ملح خروج متعلم السنة الثالثة ابتدائي
50	سيرورة ميادين اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي
65-56	توظيف المقاربة النصية في تدريس نشاط القراءة
56	إجراءات الدراسة
57	مجتمع الدراسة
58	حدود الدراسة
58	أدوات الدراسة
63	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
64	نتائج الدراسة
64	توصيات الدراسة
67	خاتمة
70	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق
84	الفهرس



الذخيرة

ملخص:

يتناول موضوع بحثنا تدريس نشاط القراءة وفق المقاربة النصية التي تقوم على اعتبار النص المنطلق الرئيس في أنشطة اللغة العربية ، والتي تجعل المتعلم يسهم في بناء معارفه بنفسه ، فيتحول من متعلم متلق للمعرفة إلى متعلم متفاعل معها ونظراً لأهميتها البالغة اعتمدنا تطبيقها في نشاط القراءة على مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، وأطلقنا عليها " الفئة التجريبية " ، ومقارنتها بفئة أخرى ضابطة تدرس نشاط القراءة وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المدارس الجزائرية ، ف سجلنا نتائج جد مرضية لصالح الفئة التجريبية، تمثلت في استخراج الطاقات الكامنة للمتعلم وقدراته ومهاراته ، وتوظيفها في حل ما يعترضه من مشكلات في حياته ، فهي بذلك ربطت المتعلم بواقعه ، من خلال فهمه الجيد للنصوص وتحليلها وتقييم مضامينها ، متأثراً بها في تغيير سلوكه للأفضل ، وهذا ما تصبو إليه المقاربة النصية .

الكلمات المفتاحية : المقاربة النصية ، القراءة ، السنة الثالثة ابتدائي .

Summary

The topic of our research deals with teaching the activity of reading according to the textual approach, which is based on considering the text as the main starting point in the activities of the Arabic language and makes the learner contribute to build his knowledge by himself, thus turning from a learner who receives knowledge into a learner who interacts with it. In view of its great importance, we adopted its application in the reading activity for a group of third-year primary school pupils, called it the "experimental group" and compared it with another control group studying the reading activity according to the traditional method adopted in Algerian schools.

We noticed very satisfactory results for the experimental group, which represented extracting the learner's latent energies, abilities, and skills to employ them in solving the problems he encounters in his life. It linked the learner to reality through his understanding.

A person who is good at writing texts, analyzing them, and evaluating their contents is affected by them in changing his behavior for the better, and this is what the textual approach aspires to.